

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم تسيير

التخصص: إدارة الموارد البشرية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

بعنوان:

أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة

تحت إشراف الأستاذ:

- د. بياز عبد العزيز

إعداد الطالبة:

- مولاي إبراهيم عائشة

لجنة المناقشة

الهمة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم الأستاذ
رئيساً	جامعة غرداية		
مشرفاً ومقرراً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر "ب"	بياز عبد العزيز
مناقشاً	جامعة غرداية		

الموسم الجامعي: 2024-2025

جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
شعبة: علوم تسيير
التخصص: إدارة الموارد البشرية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
بعنوان:

أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة

تحت إشراف

إعداد الطالبة:

الأستاذ:

- د. بباز عبد العزيز

- مولاي إبراهيم عائشة

لجنة المناقشة

الهمة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم الأستاذ
رئيساً	جامعة غرداية		
مشرفاً ومقرراً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر "ب"	بباز عبد العزيز
مناقشا	جامعة غرداية		

الموسم الجامعي: 2024-2025



إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أكرمه الله المهيبة والوقار إلى من
وهبني الأمل والحياة وعلمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا
وإحسانا إلى من أحمل اسمه باقتدار أبي الغالي رحمه الله.

إلى ابتسامة الحياة وسر الوجود إلى الإحساس بالحب والحنان
والإخلاص إلى من أنارت دربي بنصائحها ومنحتني القوة والعزيمة
إلى من كان دماؤها سر نجاحي أمي الغالية.

إلى زوجي وأولادي وإخوتي

وإلى من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في نجاحي.



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى على نعمته العظيمة ونحمده على فضله

ونعمته على بإتمام الدراسة.

ويسرني أن أتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر لكل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة

وأخص بالذكر الدكتور الفاضل والمشرف "بباز عبد العزيز" على تأطيره والتي منحتني الكثير

من وقته وجهده في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر للجنة تقييم المذكرة وجميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير وكل طاقم العمل بجامعة غرداية الذين ساعدوا في إتمام العمل.

فجزى الله الجميع كل الخير

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إيضاح أثر تكوين الطلبة في تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى الأسس النظرية وتعزيزها بدراسة ميدانية على عينة بلغ عددها 72 طلبة جامعة غرداية حاملين أفكار المؤسسات الناشئة بجامعة غرداية، وقد تم الاستعانة ببرنامج تجهيز البيانات R، وتم تحليلها.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$). أي أن تكوين الطلبة يعد من العوامل الحاسمة والإيجابية التي تسهم في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

- التركيز على الجوانب التطبيقية والمهارات العملية التي يحتاجها الطلبة لإنشاء مؤسسات ناشئة ناجحة من خلال تعزيز برامج التكوين الريادي في الجامعات.
- تنمية روح المبادرة والابتكار لدى الطلبة من خلال دمج ريادة الأعمال في المناهج الجامعية بمختلف التخصصات.
- تعزيز جاهزية الطلاب لإطلاق مشاريعهم من خلال إقامة ورشات ودورات منتظمة في مجالات مثل إدارة المشاريع، التسويق، التفكير التصميمي، والتخطيط المالي.

الكلمات المفتاحية:

تكوين الطلبة، مناهج دراسية، تدريب مهني، مهارات ريادة الأعمال، مؤسسات ناشئة.

Abstract:

The study aimed to clarify the impact of student training on achieving the success of start-up companies. To achieve this, the descriptive analytical approach was relied upon by addressing the theoretical foundations and strengthening them with a field study on a sample of 72 students from Ghardaia University who had start-up ideas at Ghardaia University. The data processing program R was used and analyzed.

The study concluded with several results, the most important of which is that there is a statistically significant effect of student training on the success of start-ups in the study community at a significance level of ($\alpha=0.05$). This means that student training is a decisive and positive factor that contributes to enhancing the chances of success of start-ups in the study community.

In light of the findings, a set of recommendations were presented, the most important of which are:

- Focus on the practical aspects and skills students need to establish successful startups by enhancing entrepreneurship training programs at universities.
- Develop a spirit of initiative and innovation among students by integrating entrepreneurship into university curricula across various disciplines.
- Enhancing students' readiness to launch their projects by holding regular workshops and courses in areas such as project management, marketing, design thinking, and financial planning.

Keywords:

Student formation, curricula, vocational training, entrepreneurship skills, start-ups.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر
I	الملخص
II	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
IX	المقدمة
أ-د	
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والدراسات السابقة	
07	تمهيد.
08	المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول تكوين الطلبة
08	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول تكوين الطلبة
08	الفرع الأول: تعريف وأهداف التكوين الجامعي.
10	الفرع الثاني: عوامل وأنماط ونجاح العملية التكوينية
19	المطلب الثاني: مشاكل وحلول التكوين الجامعي.
19	الفرع الأول: مشكلات التكوين الجامعي
25	الفرع الثاني: الحلول والاقتراحات للمشاكل التكوين الجامعي
26	المطلب الثالث: أسس ووسائل التكوين الجامعي
26	الفرع الأول: أسس التكوين الجامعي
27	الفرع الثاني: وسائل التكوين الجامعي
29	المبحث الثاني: الأدبيات النظرية حول نجاح المؤسسات الناشئة

29	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول المؤسسات الناشئة
29	الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة
31	الفرع الثاني: خصائص الشركات الناشئة
34	الفرع الثالث: واقع وتحديات المؤسسات الناشئة
40	المطلب الثالث: أسباب ضمان تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة
43	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
43	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
45	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
47	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
49	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية والتطبيقية	
51	تمهيد.
52	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
52	المطلب الأول: مجتمع وعينة محل الدراسة.
56	المطلب الثاني: متغيرات وأدوات الدراسة
59	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية
59	المطلب الأول: عرض النتائج
78	المطلب الثاني: اختبار ونتائج فرضيات الدراسة
79	خلاصة الفصل
81	خاتمة
85	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

47	جدول 1 يبين أبرز أوجه التشابه والاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
48	جدول 2 يبين أبرز أوجه التشابه والاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية
52	جدول 3 يوضح كليات جامعة غرداية
54	جدول 4 يوضح مسارات التكوين في ليسانس المفتوحة بجامعة غرداية نظام (ل. م. د)
58	جدول 5 مقياس ليكرت الخماسي
59	جدول 6 معاملات الصدق والثبات لأبعاد ومتغيرات اداة الدراسة
60	جدول 7 توزيع أفراد العينة حسب الجنس
61	جدول 8 توزيع أفراد العينة حسب العمر
62	جدول 9 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي
63	جدول 10 توزيع أفراد العينة حسب امتلاك فكرة المشروع
64	جدول 11 نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعء المناهج الدراسية والعبارات المكونة له
65	جدول 12 نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعء التدريب المهني والعبارات المكونة له
66	جدول 13 نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعء التدريب المهني والعبارات المكونة له
67	جدول 14 نتائج حساب الاتساق الداخلي لمتغير تكوين الطلبة والابعاد المكونة له
68	جدول 15 نتائج حساب الاتساق الداخلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة له
71	جدول 16 تقدير نموذج تأثير المناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة
72	جدول 17 نموذج تأثير التدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة
74	جدول 18 تقدير نموذج تأثير مهارات ريادة الاعمال على نجاح المؤسسات الناشئة
76	جدول 19 تقدير نموذج تأثير تكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة:

قائمة الأشكال

- شكل توضيحي 1 نموذج الدراسة ه
- شكل توضيحي 2 عناصر عملية التكوين الجامعي للطلبة 6
- شكل توضيحي 3 أسس التكوين الجامعي 6
- شكل توضيحي 4 يوضح كليات جامعة غرداية 53
- شكل توضيحي 5 توزيع أفراد العينة حسب الجنس 60
- شكل توضيحي 6 توزيع أفراد العينة حسب العمر 61
- شكل توضيحي 7 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي 62
- شكل توضيحي 8 توزيع أفراد العينة حسب امتلاك المشروع 63
- شكل توضيحي 9 المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط المناهج الدراسية والعبارات المكونة له 65
- شكل توضيحي 10 المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط بعد التدريب والعبارات المكونة له 66
- شكل توضيحي 11 المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط بعد زيادة الاعمال والعبارات المكونة له 67
- شكل توضيحي 12 المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط متغير تكوين الطلبة والابعاد المكونة له 68
- شكل توضيحي 13 المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط متغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة له 69
- شكل توضيحي 14 الدائرة النسبية لنموذج تأثير المناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة 70
- شكل توضيحي 15 الدائرة النسبية لنموذج تأثير التدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة 73
- شكل توضيحي 16 الدائرة النسبية لنموذج تأثير مهارات زيادة الاعمال على نجاح المؤسسات الناشئة .. 75
- شكل توضيحي 17 الدائرة النسبية لنموذج تأثير تكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة 77

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	الاستبيان
02	قائمة المحكمين
03	مخرجات برنامج R

مقدمة

1-توطئة:

أصبحت المؤسسات الناشئة تلعب دورا هاما في النشاط الاقتصادي للدول ولذلك تعتبر مصدرا رئيسيا لخلق الثروة وتوفير مناصب الشغل ودفع عجلة التنمية، ونتيجة للتحويلات الاقتصادية والتحديات التنافسية والتطور التكنولوجي المتقدم والمتسارع خضعت هذه المؤسسات إلى اهتمام أكبر.

فالجزائر كغيرها من الدول أولت أهمية كبيرة بالمؤسسات الناشئة وخاصة التي تهدف إلى التطوير والابداع والابتكار وذلك بتبني سياسات تشجع عنصر ريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة كأهم البدائل لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ورفع معدلات النمو الاقتصادي ومن هذا المنطلق أصبحت الجامعة الجزائرية تلعب الدور الريادي للأعمال من خلال التركيز على الطلبة الحاصلين على الشهادات العلمية والاستفادة من مخرجات التعليم، فتسعى هذه الجامعة بتكوين أكاديمي وتطبيقي للطلبة من خلال معارف ومهارات وخبرات تمكنهم من زيادة الكفاءة وأداء عال وفعال لمواجهة تحديات السوق ومواكبة التطور التكنولوجي وتطوير مهاراتهم في الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، حيث يعد الطلبة الجامعيين موردا وطاقة بشرية قادرة على خلق أفكار جديدة وتحويلها إلى مشاريع ريادية.

وكل هذا يصب في هدف واحد وهو ضمان نجاح المؤسسات الناشئة.

وفي هذا السياق يمكن طرح التساؤل الآتي حول مدى تأثير تكوين الطلبة في تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة، وما إذا كانت البرامج التعليمية الحالية تواكب احتياجات السوق وتساهم في إعداد جيل قادر على الابتكار وريادة الأعمال. وعلى ضوء ما سبق تقديمه نطرح إشكالية موضوعنا كالاتي:

إلى أي مدى يساهم تكوين الطلبة حاملي المشاريع في ضمان نجاح المؤسسات الناشئة؟

2-الإشكاليات الفرعية:

ومن خلال الإشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية حيث نوردتها فيما يلي:

• ما طبيعة العلاقة بين تكوين الطلبة حاملي المشاريع وضمان نجاح المؤسسات الناشئة؟

• هل تؤثر المناهج التدريسية في نجاح المشاريع الريادية؟

- هل يوجد أثر للتدريب المهني والخبرة العملية اللازمة في نجاح المؤسسات الناشئة؟
- هل تؤثر المهارات الريادية في نجاح المؤسسات الناشئة؟

4- فرضيات الدراسة:

بغية الإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الرئيسية:
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة في تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة.
- الفرضيات الفرعية:
1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج التدريسية في نجاح المشاريع الريادية؛
2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني والخبرة العملية اللازمة في نجاح المؤسسات الناشئة؛
3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمهارات الريادية في نجاح المؤسسات الناشئة.

5- أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

- كونها تحاول تسليط الضوء على أهمية متغير تكوين الطلبة لضمان نجاح المؤسسات الناشئة؛
- اختيار مجتمع دراسة من صلب الموضوع (حاملو الأفكار لمشاريع ناشئة)؛
- تمكين الطلبة من معرفة عوامل النجاح وروح المبادرة لنجاح ريادة الأعمال؛
- إعداد الطلبة لمواجهة التحديات الريادية؛
- تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الناشئة، بما يساعد في تزويد الطلبة بتدريب عملي مباشر؛
- هذه الدراسة تساعد في إرساء بيئة تعليمية متكاملة تدعم رواد الأعمال من الطلبة وتوفر لهم الأدوات اللازمة للتطوير والنجاح في عالم الأعمال المتغير؛
- معرفة عوامل نجاح المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين حاملو المشاريع.

6- مبررات اختيار الموضوع:

إن اختيارنا للموضوع كان نتيجة لعدة اعتبارات منها:

- المبول الشخصي للبحث في هذا النوع من المواضيع.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لارتباطه بمجال التخصص.
- نظرا لأهمية الموضوع كونه نابع من افكارنا وتجاربنا التي تواجه الطالب أثناء مرحلة تخرجه للتوجه لعالم ريادة الأعمال.

7- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- استكشاف وتحليل كيفية تأثير تكوين الطلبة وضمان نجاح المؤسسات الناشئة.
- إضافة للجامعة من حيث التركيز على المناهج الدراسية التي تؤثر على تكوين الطلبة.
- التحقق من هذه الأهداف من خلال تحليل الأدبيات المتاحة، وإجراء استطلاعات الرأي مع الطلبة.
- تحليل البيانات المجمعة لفهم العلاقات الفعلية بين تكوين الطلبة ونجاح المؤسسات الناشئة.

8- متغيرات الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

المتغير المستقل: تكوين الطلبة.

أبعاد المتغير المستقل: المناهج الدراسية، التدريب المهني والخبرة العملية، تقييم مهارات ريادة الأعمال، دور الجامعة في دعم المؤسسات الناشئة.

المتغير التابع: نجاح المؤسسات الناشئة.

9- أدوات الدراسة ومصادر البيانات:

بغرض إتمام هذه الدراسة سنستخدم عدة مصادر لجمع البيانات والمعلومات:

➤ مؤلفات ومذكرات ومقالات.

➤ الاستبيان.

في حين ركزنا في الجزء التطبيقي بشكل أساسي على الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للتحليل العلمي للموضوع.

10- منهج الدراسة:

من أجل اختبار الفرضيات، والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على ما يلي: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة في الجانب التطبيقي أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على الاستبيان.

11- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

الحدود الموضوعية: تخص هذه الدراسة متغير تكوين الطلبة وضمان نجاح المؤسسات الناشئة.

الحدود البشرية: تخص هذه الدراسة دراسة آراء طلبة التخرج ليسانس وMASTER حاملي المشاريع الناشئة.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في جامعة غرداية.

الحدود الزمانية: تمتد فترة الدراسة الميدانية من شهر مارس الى غاية آخر يوم من شهر ماي 2025.

12- تقسيمات البحث:

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية للموضوع ولاختبار صحة الفرضيات المعدة في أقسام الدراسة سيقسم هذا البحث إلى فصلين:

- الفصل الأول يتعلق الأدبيات النظرية حول أثر تكوين الطلبة ونجاح المؤسسات الناشئة حيث سيقسم إلى مبحثين: الأول: الأدبيات النظرية حول تكوين الطلبة أما الثاني الأدبيات النظرية حول نجاح المؤسسات الناشئة.
- الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة تطرقنا فيه إلى الدراسات السابقة قسم إلى المبحث الأول: الدراسات السابقة.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية والتطبيقية وقسم إلى مبحثين الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمبحث الثاني عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

13- صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي اعترضت طريقنا أثناء دراستنا هاته تمثلت في:

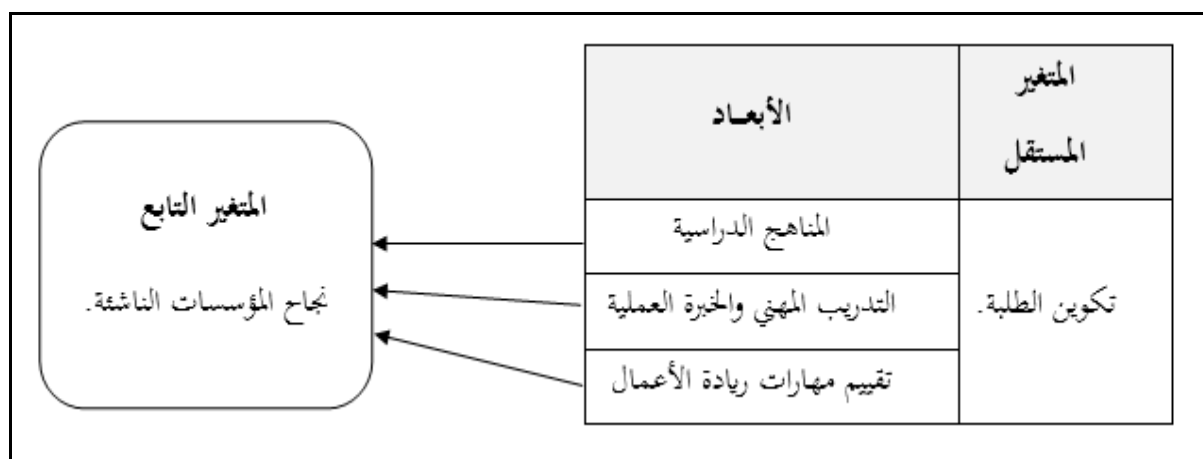
- عدم توفر المراجع العربية بكثرة بخصوص التكوين الجامعي للطلبة؛
- صعوبة إيجاد الدراسات السابقة العربية.

- عدم استقرار فترة تكوين الطلبة لتوزيع الاستبيان.

14- نموذج الدراسة:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة

شكل توضيحي 1 نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والدراسات

السابقة

تمهيد:

تهدف من خلال هذا الفصل والذي هو بمثابة الاساس النظري لهذه الدراسة، إلى تسليط الضوء على الجوانب النظرية التكوين الطلبة، حيث يتناول المبحث الأول من هذا الفصل مفاهيم أساسية حول تكوين الطلبة وتوضيحها في المطلب الأول منه، والمطلب الثاني فيتناول أبعاد وأنواع تكوين الطلبة أما المطلب الثالث: أسس ووسائل التكوين الجامعي.

أما المبحث الثاني فقمنا بالتطرق فيه الأدبيات النظرية حول نجاح المؤسسات الناشئة، فالمطلب الأول كان عبارة عن مفاهيم أساسية حول ضمان نجاح المؤسسات الناشئة، المطلب الثاني: أنواع نجاح المؤسسات الناشئة، المطلب الثالث: أسباب ضمان تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة.

مما لا شك فيه أن التكوين الجامعي هو سر نجاح أي دولة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وحتى سياسيا فللارتقاء بمستوى المجتمع لا بد من الارتقاء بمستوى التكوين الجامعي، وذلك لما له من أهمية بالغة يستمد منها سعيه وراء التنمية البشرية وتنمية العقول البشرية، كما يشجع على الإبداع والابتكار في شتى المجالات.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول تكوين الطلبة

يعتبر التكوين من متطلبات العصر الحديث بحيث أن لكل مجال أو ميدان، تكوين خاص به حيث نتطرق في هذا المطلب إلى مفاهيم أساسية حول تكوين الطلبة.

الفرع الأول: تعريف وأهداف التكوين الجامعي.

1-تعريف التكوين الجامعي:

لا يختلف كثيرا تعريف التكوين الجامعي عن أنواع التكوين في القطاعات الأخرى إلا في بعض الأمور التي يختص فيها التكوين العالي، حيث يعتبر التكوين الجامعي أعلى مستويات التكوين لذلك يطلق عليه التعليم العالي، وهو المرحلة الأخيرة التي تتوج فيها تكوينات سابقة للفرد؛ ابتدائي متوسط ثانوي، والذي يتلقاه الطالب بعد حصوله على شهادة البكالوريا وولوجه الجامعة.

يعد التكوين وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة، وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي أقل وقت ممكن.¹

يعرف التكوين الجامعي بأنه تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي يقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.²

¹ اقضي رباب، التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة-الجزائر، 2009، ص33.

² علي أحمد مذكور، الشجرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية، مصر، دار الفكر العرب، 2000، ص47.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة الذكر نستطيع أن نعرف التكوين الجامعي عبارة عن جهود تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعلومات بغية كسب معارف ومهارات وخبرات من شأنها زيادة وكفاءة العمل.

2- أهداف ووظائف التكوين الجامعي:

يختلف تحقيق أهداف التكوين باختلاف نمط التكوين المتبع، وتختلف أهداف التكوين الجامعي بصفة عامة باختلاف المجتمعات ونظامها وفلسفتها التعليمية، ونحن هنا في هذه الدراسة لا نرى فرق بين الهدف والوظيفة وفيما يلي البعض منها:

- إعداد الفرد مهنيًا، وتدريبه على مهنة معينة قصد رفع كفايته الإنتاجية، وإكسابه معارف ومهارات جديدة، وتمكينه من حسن استغلالها واستثمارها في مواقع عملية مختلفة، وفي أقل وقت ممكن.³

- بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعله فعالاً في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

- تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمريضه بتحضير الطالب على الارتياح إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسات النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة.

- وظيفة تغيير وتعديل في سلوك الفرد ، واكتسابه أساليب جديدة تتفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته، وتعمل على تحقيق أهدافه.

- تنمية وتطوير البحث العلمي.⁴

- تكوين طالب قادر على تنمية وإنتاج ونشر المعرفة.

- إعداد فرد قادر على التغيير الاجتماعي الهادف.⁵

³ اقضي رباب، المرجع السابق، ص 34.

⁴ هارون أسماء، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منشوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 43.

⁵ سالم أسماء، المرجع السابق، ص 19.

الفرع الثاني: عوامل وأنماط ونجاح العملية التكوينية

1-عوامل عملية التكوين الجامعي للطلبة:

ان نجاح عملية التكوين في المؤسسة لا يعتمد فقط على الدقة في تحديد الاحتياجات التكوينية، بل يعتمد على عدة عوامل أخرى أهمها:

- 1- أن يكون لدى الأفراد المشتركين في عملية التكوين الرغبة في التغيير، أي شعورهم بالحاجة الماسة للتكوين.
- 2- أن يكون الهدف الأسمى للتكوين هو معالجة المشاكل التي يعاني منها المتكونون، ويجدر هنا الحاجة إلى مشاركة هؤلاء المتكونون في وضع وصياغة برنامج عملية التكوين.
- 3- العمل على مساعدة المتكونون في تحليل الأفكار والمعلومات التي يستقبلونها من المكون، وذلك لمعرفة مدى استخدامهم لها في حل المشاكل التي يعانون منها.
- 4- النظر إلى المشاكل التي يعالجها التكوين، من عدة محاور وتتمثل في إعطاء الحرية للمتكونين، وفي ابداء آرائهم ووجهات نظرهم حيال هذه المشاكل، وهذا الأسلوب يساعد المتكونين في فهم خبرات متنوعة ويفتح أمامهم مجالات جديدة في التفكير والتحليل.
- 5- أن يكون برنامج العملية التكوينية مرنا.⁶
- 6- يمكن أن تساعد برامج التدريب الفعالة للشركات على النجاح من خلال تثقيف موظفيها حول قيم الشركة وسياساتها وأفضل ممارساتها.

⁶ بلال خلف السكارنة، "طرق إبداعية في التدريب"، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011 ص 67-68.

فيما يلي بعض فوائد برامج التدريب الفعالة:⁷

1- إنها تقلل من الحاجة إلى الإشراف: قد يعرف الموظفون الذين يخضعون لبرنامج تدريبي حول توقعات الشركة والتقنيات المناسبة كيفية أداء مسؤولياتهم الوظيفية بشكل مستقل. إذا كان بإمكان الموظفين التحفيز الذاتي والتوجيه الذاتي على أساس يومي، يمكن لمديريهم أيضًا تخصيص المزيد من الوقت للمهام عالية المستوى، مثل تطوير خطوات المشروع أو إعداد الجداول الزمنية.

2 - يرفعون الروح المعنوية: عندما يشعر الموظفون أن صاحب العمل يعتني بهم، فقد يعبرون عن مزيد من الرضا عن مسار حياتهم المهنية ويؤدون واجبات العمل بكفاءة أكبر. يمكن أن تساعد المستويات المعنوية العالية الموظفين أيضًا على ابتكار أفكار جديدة بمعدلات أسرع، والتي يمكن أن تعزز جودة نتائج مشاريعهم.

3 - أنها تزيد من الإنتاجية: يمكن أن يضمن التدريب المنتظم بشكل أفضل معرفة كل موظف بنسخة محدثة من أفضل ممارسات المؤسسة، والتي يمكن أن تحسن إنتاجيتها الإجمالية ويمكن أن يتيح تضمين الدورات التدريبية للموظفين الشعور بمزيد من الأمان في مناصبهم ومعرفة أكثر ببيان مهمة المؤسسة مما يساعدها على تحقيق الأهداف طويلة الأجل.

4 - أنها تسمح للجميع بالعمل بشكل موحد: عندما يتعلم جميع الموظفين نفس التقنيات في برنامج تدريبي، يمكنهم من التعاون بشكل أفضل في المشاريع المستقبلية وحل أي مواقف غير متوقعة بشكل أكثر فعالية ويمكنهم أيضًا من إكمال الخطوات المهمة بمعدلات أسرع مع الاستمرار في تقديم نتائج عالية الجودة.

5 - إنها تساعد الموظفين على الشعور بالتقدير: قد يشعر الموظفون الذين يتلقون تدريبًا ثابتًا أن الشركة تستثمر في تطويرهم المهني نتيجة لذلك، قد تشهد هذه المنظمات معدلات إنتاجية أعلى وتستقبل المزيد من الموظفين على المدى الطويل.

⁷ Indeed, Editorial Team, Career development, <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/example-of-training-program>, consulted 12 May 2025 at 11:04.

2- أنماط التكوين الجامعي.

اختلفت المسميات فهناك من يسميها أنماط التكوين الجامعي، وهناك من ينعته بنماذج التكوين الجامعي، وآخر ينعته بطرق التكوين، إلا أنه ثمة اتفاق على أنها السبل التي بواسطتها يكتسب الطالب المعرفة وينتجها بعد ذلك، وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الحاصل تجد معظم المكونين يستعملون أحد أنماط التكوين إما النمط التكويني الدمجي التقليدي القائم على تبليغ المعرفة أو النمط التكويني الإنتاجي القائم على إنتاج المعرفة، وفي حالات أخرى الجمع بين النموذجين.

1- نمط التكوين الدمجي حول تبليغ المعرفة: متمركز

يسمى أيضا النموذج التقليدي، يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف وأساليب التقييم، فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم وخضوعه لسلطة الواجب والحق مع تلقينه نماذج وصور جاهزة من المعارف غالبا ما تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة.⁸

يقوم هذا النظام التكويني بتغطية كمية من المعارف والحقائق على حساب التأمل والتفكير، ويتجلى ذلك في تضخيم الكتب الدراسية وحشدها بالمعلومات والمعارف وصرف جهد ووقت الطالب في حفظها دون فهم عميق لها، والاهتمام بالنتائج السريعة المباشرة والمتمثلة في حشد المعلومات والمهارات دون الاهتمام بتوظيفها في الحياة اليومية.⁹

1-1- أسس ومركزات النمط التكويني الدمجي:

سنجملها مختصرة بالتصرف في النقاط الآتية:

- يهدف سلوك المتعلم ليتقن القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

⁸ سالم أسماء، مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري وعلاقته بسوق العمل، ماستر علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص13.

⁹ الحائس عبد الوهاب جودة، أنماط التكوين والتأهيل في مؤسسات التعليم الجامعي وفرص التشغيل، www.univ.chlef.dz، دت، ص15

-تخطيط المحتويات التدريسية يتم بنظام متمركز حول المادة بأقسام وفروع مرقمة ذات طبيعة يقينية غير قابلة للتعديل.

-طرق التدريس تعتمد على تبليغ المادة إلى المتعلم عن طريق الإلقاء والحوار الموجه الذي يعتمد على الوصف والإيضاح.

-الوسائل التعليمية تعتمد في معظم الأحيان على الكتاب كوسيلة أساسية للحصول على المعرفة.

-التقويم يعتمد في معظم الأحيان على حفظ ما لقن.

-يغلب على العلاقة التربوية بين الطالب والأستاذ أسلوب التبعية والسلطوية.

-الطابع الإداري جامد غير قابل للتعديل أو التبديل وهو نظام مركزي.¹⁰

1-2- النمط التكويني الإنتاجي (المتمركز حول إنتاج المعرفة) :

يطلق عليه أيضا النموذج الحديث للتكوين، وهو يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط وبرمجة مسبقة، تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم، والعمل من خلال أنشطة ديداكتيكية (مخططة) على إحداث التغيير.¹¹

إن الأساس الرئيس في هذا النموذج يجعل المتعلم عنصرا فعالا، يؤدي إلى تقليص أي هيمنة خارجية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد المتشبع بقيم الاستقلالية والحرية والمبادرة والتواصل التربوي والاجتماعي، علاوة على اكساب المهارات والقدرات اللازمة لتمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والقدرة على الإدماج في سوق العمل بأنشطته الاقتصادية المتاحة.¹²

¹⁰ الحاييس عبد الوهاب جودة، المرجع السابق، ص16.

¹¹ سالم أسماء، المرجع السابق، ص13.

¹² الحاييس عبد الوهاب جودة، المرجع السابق، ص16.

1-2-1- أسس ومركزات النمط التكويني المتمركز حول انتاج المعرفة:

- الوسائل التعليمية تتعدد بالإضافة للكتاب، هناك الوسائل الرقمية والتكنولوجيات الحديثة وجميع المصادر المتعددة.

- يبرز فيه المتعلم كجانب نشط في الحصول على المعرفة من خلال البحث في فيض من المعلومات والمصادر لتبرز القدرة على التحكم الشخصي في الأنشطة التعليمية.

العلاقة مع الأستاذ المكون علاقة تفاعل وشراكة لا تعتمد على التسلط، وهو ما يجعل طرق التدريس متنوعة.¹³

- تكوين طالب متشبع بقيم الحرية والمبادرة ويعتمد على ذاته.

- التقويم يكون بإيجاد الفارق بين الهدف المنشود والهدف المراد الوصول إليه وتصحيحه والاعتماد على التقويم المبدئي التكويني والتغذية الراجعة.

- التنظيم الإداري يمتاز بالمرونة ويسمح باتخاذ القرارات وسيولة المعلومات من أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل، بصورة تفاعلية وبمشاركة جماعية.¹⁴

3-عناصر عملية التكوين الجامعي:

إن العملية التكوينية في المؤسسات الجامعية عبارة عن تفاعل وتبادل التأثيرات بين مجموعة من العناصر، تعتبر العماد الرئيسي الذي يبنى عليه التعليم الجامعي، فنجاح هذه الخيرة مرتبط بالسير الحسن لهذه العناصر عن طريق التحسن المستمر والدائم، والذي لن يتم إلا عن طريق التقييم المستمر لمسايرة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ من أجل ضمان نوعية وجودة التعليم الجامعي، وهذه العناصر تتمثل في: الأستاذ الجامعي (هيئة التدريس)، الطالب، الهيكل الإداري، البرنامج (عروض التكوين).

¹³ مجلس البحث العلمي، مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، 1425 هـ، ص 49.

¹⁴ الحاييس، د ت الحاييس عبد الوهاب جودة، المرجع السابق، ص 28.

1- الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس):¹⁵

الأستاذ الجامعي له أهمية كبيرة وأساسية باعتباره حجر الزاوية في العملية التكوينية، ومما الشك فيه أن الأستاذ الجامعي له الدور الرئيسي في التطوير، يلعب الأستاذ الجامعي في العملية التكوينية من خلال تحسين نوعية التكوين الجامعي ولهذا ارتأت الباحثة أن تخصص له مجالا أوسع واعتبرته من أهم المؤشرات المؤثرة في التكوين الجامعي، بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة، أين تم التوضيح أن (الأستاذ) لم يعد مدرسا أو ملقنا بقدر ما هو منظم، وموجه ومرشد لجميع النواحي المؤدية إلى اكتساب المعرفة والمهارات والكفاءات للطلاب الجامعي في ضوء معايير النوعية والجودة المطلوبة حاليا من طرف المجتمع.

2- الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي محور العملية التعليمية في كل الأطوار، والمأمول في كل نظام تعليمي هو حصول الطالب على تعلم، وتكوين ذي نوعية وجودية تساعد على فهم مشاكل مجتمعه والمساهمة في حلها، غير أن مثل هذه الطموحات تصطدم في واقعنا بالعدد الهائل للطلبة، مما يطرح العديد من المشاكل أثناء التكوين وبعده أثناء التكوين من خلال حجم ونوعية التأطير، المراقبة التقييم التجهيزات... إلخ، بعد التكوين من خلال مصير الآلاف من حاملي الشهادات بعد التخرج. لقد أكدت الكثير من المؤتمرات الدولية أن التحدي الرئيسي لنظم التعليم في هذه الأيام ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين، ولكن التأكيد على أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية، ومن هنا أصبح من الضروري الاهتمام بالتطوير والتحسين المستمر لنظام إعداد الأستاذ وتقديم خدمات تعليمية متميزة، ويرى البعض أن أفضل السبل لتحسين المستوى النوعي للتعليم هو الاهتمام بنوعية الخريجين وتطوير برامج إعدادهم.

ويعرف الطالب الجامعي على أنه: " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله

¹⁵ وردة تغليت، "مدى مساهمة تطبيق نظام ل. م. د في تحسين نوعية التكوين في الجامعة الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، مقدمة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية الأروطونيا، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف2، الجزائر، ص 106.

لذلك. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسات الجامعية.¹⁶

3-الإداري:

لكل مؤسسة مهما كان نوعها وتصنيفها هيكلها الإداري والتنظيمي، والجامعة هي إحدى هذه التنظيمات ذات ثقافة تنظيمية وأسلوب إداري خاصين لهما آثار على فعالية تسييرها وفقا للنظام الوظيفي والهيكل العام الذي يسير الجامعة وتسعى من خلاله إلى تحقيق الأهداف المرجوة حسب الإمكانيات المتاحة والغايات المنشودة.

ومن بين أهم عوامل نجاح الجامعة هو تكوين الإطار الإداري المتخصص وبناء هيكل تنظيمي محكم ومرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتربوي اللذان يساهمان معا في تحسين المردود ورفع الإنتاجية النوعية في المؤسسة الجامعية.

4-البرنامج: نظرا للأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا العنصر (البرنامج) أو (عروض التكوين) في تكوين الطالب، يعتبر من أهم المؤشرات المساهمة في إعداد الطالب الجامعي الكفاء الذي يتطلبه عالم الشغل في وقت زاد فيه الطلب على مؤهلات وكفاءات ذات جودة ونوعية تتماشى والمتطلبات الحالية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال التجديد والتحسين المستمر في البرامج التعليمية تبعا للمتغيرات والتطورات الحاصلة. أي البدء من خلق التوافق بين البرامج التعليمية ومتطلبات عالم الشغل أي (توافق تكوين، توظيف) هذا الأخير الذي يؤكد عليه كثيرا نظام ل م د من خلال ضرورة تفتح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

وعليه فعلى الجامعة أن تخطوا عدة خطوات لجعل برامجها التعليمية ذات نوعية:

-إيجاد رؤى جديدة لمحتويات مناهج التعليم تتوفر فيها مقومات التحديث والتفاعل والارتباط مع متطلبات سوق العمل.

-العمل على خلق الفرص لتطوير تخصصات جديدة سواء في الدراسة أو البحث تتلاءم مع متطلبات العصر، ووضع برامج للعلوم الحديثة والمستقبلية في ضوء نظام تعليمي يتيح للطلاب دراسة مناهج إجبارية وأخرى اختيارية.

¹⁶ وردة تغليت، المرجع السابق، ص 107.

- ضرورة دراسة الهياكل العلمية والأكاديمية للأقسام ومراجعة ما هو قائم منها تمهيدا لتعديله في ضوء سياسة استراتيجية تحدد التخصصات الجديدة وإمكانية التوسع فيها مستقبلا، مع وضع إطار منهجي لمحتويات المناهج ونظم تطويرها بحيث يتم تحديثها بصورة دورية عن طريق لجان متخصصة.

- ضرورة توصيف كل مقرر بكافة عناصره وجزئياته توصيفا دقيقا على أن يكون هذا التوصيف للمقررات الدراسية موثقا ومتاحا لكافة الكليات ومعاهد الجامعة.

- تشجيع تطوير المناهج الثنائية وتقديم نوعية متميزة من البرامج التعليمية القائمة على التكامل في الكليات والأقسام، بحيث تخدم هذه البرامج سوق العمل.

- تشجيع الطلبة المتفوقين والمتميزين على العمل والتدريب داخل لوحدات الإنتاجية عن طريق إعداد برامج تهدف لصلقل مهاراتهم ومتابعة ذلك بصفة دورية، وذلك للربط بين المعارف النظرية والتطبيقية.

- تشجيع الجامعة والكليات والأقسام على التحديد المتقن لمحتويات المناهج لكل الشعب.¹⁷

5- أساليب التقييم:¹⁸ حسب الباحث "سعد برغلان:" التقييم هو آخر عناصر العملية التكوينية، تكمن أهميته في أنه يعمل على تحسين وتطوير العملية التكوينية، سواء بالنسبة للأستاذ أو الطالب فهو يزود الأستاذ بمعلومات حول مدى تحقق الأهداف التعليمية، ويزود الطالب بالتغذية الراجعة التي تساعد على عملية التعليم والإنجاز، وبالتالي فالتقويم الصحيح لا يتعلق بنتائج الطالب فحسب، بل هو جزء من التكوين يمتد إلى تقويم الأهداف، الوسائل التعليمية، الطرق، الأنشطة والأدوات، الخ.

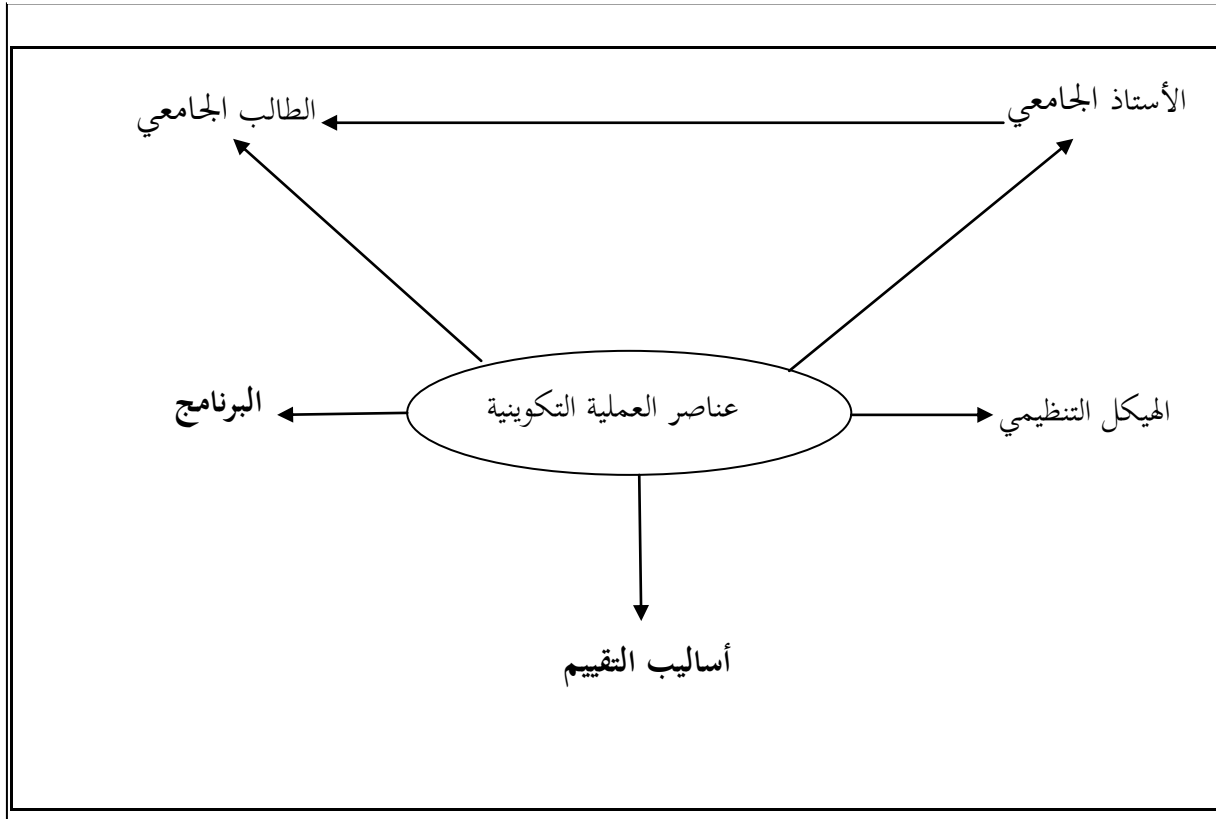
فتقويم الأهداف يمكن من معرفة مواطن الخلل فيها، فتعدّل في ضوء ذلك التقويم، أما تقويم المحتوى فيشمل المعارف والأفكار المقدمة للطلاب سواء من حيث مواطن الضعف أو عدم المواءمة للمرحلة التعليمية أو مستوى الطلبة. وعن تقويم الطرق فإنه يمكن الأستاذ من مراجعة الوسائل التي يعتمد عليها لإيصال أفكاره ومعارفه لطلابه.

¹⁷ وردة تغليت، المرجع السابق، ص 108.

¹⁸ نفسه، ص 109.

وفيما يلي مخطط يمثل عناصر العملية التكوينية:

شكل توضيحي 2 :عناصر عملية التكوين الجامعي للطلبة



المصدر: إيناس قادري، عبد الحق شعابنية، تكوين وتدريب الطلبة لسد الفجوة بين عالم الشغل والمؤسسات الجامعية – فكرة مؤسسة ناشئة "TEDRIB"، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات، جامعة 8 ماي 1945 – قلالة- الجزائر، 2022-2023، ص 23.

المطلب الثاني: مشكلات وحلول واقتراحات التكوين الجامعي

في هذا الفرع سوف نعرض أهم المشاكل التي تواجه التكوين الجامعي وبعض الحلول لمواجهة هذه المشاكل وإيجاد الاقتراحات اللازمة لتخطي هذه الأخيرة.

الفرع الأول: مشكلات التكوين الجامعي

رغم ما عرفه التعليم العالي منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من تطور كمي بفضل مبدأ ديمقراطية التعليم وما تبعهم إصلاحات، إلا أن نتائجها في الواقع لم تكن في المستوى المطلوب، مع أن المنظومة الجامعية الجزائرية قد حددت أهدافها، إلا أنها وجدت نفسها اليوم تواجه مشكلات عدة أثرت سلبا على نوعية التكوين ودور التعليم العالي وعلاقته بالمجتمع والتنمية، والتي تشكل مصدر خطر على الجامعة الجزائرية حاضرا ومستقبلا، وتجمع مختلف التحليلات والدراسات على تداخل هذه المشكلات رغم تنوعها، وهو ما يسمح لنا بتحديد الرئيسية منها والمهمة والمتمثلة في:¹⁹

1 - مشكلة تنامي أعداد الطلبة (التحجيم):

نتيجة ديمقراطية التعليم العالي، وتزايد الطلب الاجتماعي عليه، يعيش العالم اليوم ومنذ عشرات من الزمن زيادة مذهلة لعدد الطلبة، والجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم تعرف تدفقا طلابيا كبيرا منذ سنوات، هذه الزيادة الهائلة تستدعي توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تؤمن تكويننا علميا يتماشى والمعايير العلمية. فالواقع اليوم يكشف لنا عن توسع كمي للطلبة في مقابل ضعف التكوين وتدني مستوى الشهادات وزيادة بطالة الخريجين، وقلة المؤطرين وهياكل الاستقبال، ووسائل البحث والتعليم، أي أن هذا التدفق الهائل يفوق طاقة الجامعة الجزائرية وإمكاناتها، وغير موازية لاحتياجات المجتمع. إن مسألة النمو في إعداد الطلبة مطروحة بقوة خلال السنوات الأخيرة، ويمكن ربط هذه المشكلة بمجموعة من العوامل نذكر أهمها:

¹⁹ عيسى عويسات، نادية فرحات، "التكوين الجامعي والواقع والافاق"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2023، ص 1376.

-العوامل المرتبطة بمبدأ تساوي الفرص للالتحاق بالتعليم العالي.

-زيادة حاجيات المجتمع لليد العاملة المؤهلة والمسايرة لمتطلبات السوق. الطلب المتزايد على التعليم العالي نتيجة الوعي الثقافي ولتحسين الحظوظ في العمل لمواجهة شبح البطالة.

- العوامل المرتبطة بسياسات القبول ومركزية التوجه والتقييم.

-مجانبة التعليم العالي في الجزائر مع المشاركة الرمزية للطلبة إهمال النوعية في التعليم العالي بسبب نقص الموارد التمويلية الذي إنجر عنه ضعف إنتاج الشهادات الجامعية، مما أعطى مكانا للتحجيم، ولقد نتج عن مشكل تنامي عدد الطلبة وتدفقهم جملة من المشكلات نذكر منها:

-ازدياد الحاجة للتمويل، حيث أن الدولة عليها أن تخصص ميزانية مناسبة للأعداد المتزايدة سنويا من حيث الإيواء والنقل والمقاعد البيداغوجية التجهيزات وكل الهياكل اللازمة.

- عدم توفر الإطارات اللازمة كما ونوعا وسوء اختيار وتوظيف الأساتذة وعمال الإدارة.

- نقص الفعالية وحافز الدافعية للطلبة والأساتذة وتدني قيمة العلم.

-إهمال البحث العلمي والباحثين.

- هجرة الأدمغة بحثا عن وضع أفضل واستثمار أحسن لطاقتهم، وتحسين تكوينهم. إن الجامعة الجزائرية اليوم تواجه صعوبة استيعاب هذا التدفق للحائزين على شهادة البكالوريا في حين نجد أن الدول المتقدمة وفي إطار ما يعرف بالتعليم مدى الحياة قد أوجدت الجامعات الخاصة والجامعات المفتوحة...الخ، مع خلق أنظمة جديدة لاستيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين وهو ما يدعو إلى إعادة النظر في التعليم العالي الجزائري هيكليا ومضمونا وربطه بحاجات السوق والمجتمع، وهذا ما تشهده الجامعة الجزائرية اليوم وما تعيشه من إصلاحات جديدة، ولكن السؤال المطروح هل هذه الإصلاحات تستجيب لهذا المشكل وهل السياسات الجديدة ستخفف من هذا التدفق بما تحتويه من إجراءات لضمان تكوين نوعي يتوافق والتوسيع الكمي، مع وجود مشكل آخر يرتبط بصعوبات التمويل وهو ما سنتطرق له في العنصر الموالي.²⁰

2-مشكلة صعوبة التمويل: يعد مشكل التمويل من المشكلات الرئيسية والحالية للجامعة الجزائرية، فرغم الزيادة التي تخصصها الدولة من ميزانياتها للتعليم العالي، إلا أن هذه الزيادة يضعف تأثيرها بسبب زيادة أعداد الطلبة

²⁰ عيسى عويسات، نادية فرحات، المرجع السابق، ص 1376.

وارتفاع تكلفة الطالب والتضخم في الأسعار بما لا يسمح بتطوير التعليم وتحديثه، إضافة إلى التحديات المتعلقة بمتطلبات تجويد التعليم العالي وهي أمور مكلفة إن الإنفاق على التعليم العالي يعتبر من أهم النشاطات الحكومية في جميع الدول بدون استثناء وقد ازدادت معدلات الإنفاق على الخدمات التعليمية خلال عقدي السبعينات والثمانينات، ورغم هذا يبقى معدل الإنفاق على التعليم العالي والبحث العلمي من ميزانية الدولة يكاد لا يظهر بالنسبة للقطاعات الأخرى، وهذا بالنظر لحال البلاد.

إن الجامعة الجزائرية اليوم تواجه مشكل التمويل في ظل تناقص الدعم الحكومي من جهة وزيادة أعداد الطلبة الذي يتطلب هياكل وموارد مالية وبشرية كبيرة من جهة أخرى، هذا ما أدى إلى قلة الاهتمام بهذا القطاع، مع تناقص الموارد المالية المخصصة له في ظل تزايد الطلب عليه وأهميته في التنمية، وعليه فمشكل التمويل في السنوات المقبلة يعد تهديدا كبيرا للتعليم العالي وتطوره، فالإيداعات المالية للبلاد لا تسمح بالوقوف في وجه هذا الطلب المتزايد دون إيقاف التدفق نحو التعليم العالي، ويمكن ربط هذا المشكل بعدة عوامل نذكر منها:

-التسيير اللاعقلاني، فالمؤسسات الجامعية يجب أن تحسن تسييرها في استعمال مواردها المادية والبشرية المتوفرة بأكثر فعالية.

-تنامي الحاجة للموارد المحلية لتمويل التعليم العالي بسبب المنافسة على حاجات الدولة من مختلف القطاعات مثل: قطاع الصحة، التربية، حفظ الأمن.

-نقص تفتح الجامعة على المجتمع والبيئة الاقتصادية الوطنية والعالمية للبحث عن مصادر جديدة للتمويل.

-مجانبة التعليم، وغياب سياسة تعمل على مشاركة الطالب في نفقات التعليم، أدى الضعف في أجور الأساتذة الباحثين إلى إحباط نشاطهم البحثي مما اضطرت هذه الكفاءات للهجرة بحثا عن بيئة عمل أفضل، مما أثر على نوعية تكوين الطلبة وإنتاج البحث العلمي.²¹

لقد أدت السياسة الاقتصادية التي أدارت وجهها عن قطاع حساس مثل التعليم العالي والبحث العلمي لظاهرة كثيرا ما أضعفت التكوين والتحصيل العلمي وهي ظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام والمدرجات وسوء أوضاع الطلبة الاجتماعية والأساتذة نتيجة قلة وتواضع المخصصات المالية لهذا القطاع، وخاصة مع الأزمة المالية التي تعرفها البلاد في الآونة الأخيرة والتي وصلت لحد صعوبة تسديد أجور موظفي الجامعة، ناهيك عن تخلي الدولة عن تمويل الكثير من النشاطات العلمية التي تنظمها الجامعات.

²¹ عيسى عويسات، نادية فرحات، المرجع السابق، ص 1377.

3- مشكلة الهياكل القاعدية والتجهيز:

يعتبر تزايد عدد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي من العوامل الرئيسية نتيجة لنقص ضبط الهياكل القاعدية والتجهيز حيث أن مشكل التسيير والاستعمال اللاحقاني للهياكل القاعدية ونقصها مطروح بقوه، والذي يشكل في كل دخول جامعي ومنذ سنوات مقياس ارتجالي واستعجالي لاسترجاع المحل أو فقدان قطاعات أخرى دون تكيف لها مع وظائفها الجديدة.

وما تجدر الإشارة إليه أن هذه الزيادة في الهياكل ترجع في جزء منها إلى التحويلات في الهياكل من قطاعات الاقتصاد الوطني إلى التعليم العالي في الوقت الذي يتضاعف فيه عدد الطلبة من سنة لأخرى، فهذه الزيادة المتجهة للجامعة الجزائرية مقارنة بالهياكل الموجودة التي لا تفي بحاجات الطلب والتي ترجع في الأساس إلى السياسات غير المسؤولة، وانعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة والمستقبلية لمقابلة هذه الاحتياجات إضافة إلى هذا نجد نقصا فادحا فيما يخص المراجع والوسائل التعليمية الحديثة التي تعتبر بمثابة الوسائل الرئيسية لاكتساب المعارف وتحسين المستوى وربط ما هو نظري بما هو تطبيقي، لكننا اليوم نجد الطالب والأستاذ والباحث يشكون من قلة المراجع وقدمها، ونقص الوسائل الحديثة والتجهيزات العصرية المواكبة للتكوين، وخاصة الكتاب الذي هو أكثر الوسائل استعمالا وأداة للبحث والاستقصاء، فهو غير متوفر بالقدر المطلوب، حيث لا يتم تزويد المكتبات بصفة منتظمة بالمؤلفات الحديثة ولا سيما المكتبات المتخصصة، مما يجعل الأساتذة والطلبة بعيدين عن النتائج العلمية الحديثة والبحث الدولي، إضافة إلى تدني نوعية الخدمات الجامعية من حيث الإيواء والنقل والتي لا تسمح للطلاب بمواصلة مشواره الدراسي في أحسن الظروف. كل هذا كان له الأثر الكبير على المستوى التعليمي والبحث العلمي، حيث أصبح انخفاض وتدني نوعية التكوين السمة الملازمة للجامعة الجزائرية.²²

4 - مشكلة التأطير:

إن ما يميز العالم اليوم هي التطورات العلمية السريعة والابتكارات التي يعجز الإنسان أحيانا عن ملاحقتها، وبالأعداد الهائلة للملتحقين بالتعليم العالي، ومن ثم لا بد من ملاحقة هذا العصر وإعداد أجيال قادرة على المشاركة فيه وتطويره، وهذا يعني أننا بحاجة إلى أستاذ جامعي يمتلك العديد من الكفاءات والمؤهلات ليكون باحثا وأستاذا في الوقت ذاته ولكن الملاحظ اليوم في الجزائر ورغم ما عرفه التعليم العالي من تطور منذ الاستقلال إلى

²² عيسى عويسات، نادبة فرحات، المرجع السابق، ص 1377.

يومنا هذا إلا أنه يتجلى النقص الكبير للتأطير، وهو من المشكلات الرئيسية الناجمة عن اختلال التخطيط بين الأعداد الهائلة للطلبة والهيكل وعدد الأساتذة. ان الأستاذ هو عماد التعليم العالي والبحث العلمي وأساسه، إلا أن هذا الأخير لم يحسن إعداداته ولم يرفع من مستواه المادي والمعنوي ولم تقدم له الحوافز الضرورية للقيام بمهمته، مما أعاق العملية التعليمية ونشاط البحث للوصول للمستوى المطلوب في الجزائر، فقد أدى نقص التأطير إلى سياسات توظيف غير واضحة ساهمت في تدني مستوى التعليم، حيث أنها حددت شهادة الماجستير كحد أدنى، لكن الواقع يكشف عن أصناف أخرى تدرس مما أثر سلباً على نوعية التكوين.

هناك عدة مشاكل أخرى لعملية التكوين الجامعي نذكر منها

-المشكلات المرتبطة بعملية التكوين في حد ذاتها:

مسألة الطرق المعتمدة في نقل هذه المضامين والأنشطة المدة الزمنية المخصصة طرائق التقييم والأدوات المعتمدة في غموض الأهداف، وعموما العائد المنتظر من العملية التكوينية.

- التمويل المخصص للعملية الهياكل والفضاءات المخصصة لذلك طرائق التعزيز والتحفيزات.

-الازدواجية بين البرامج والتطورات العالمية.

-المشكلات المتعلقة بالمحيط التكويني:

-المناخ السياسي الثقافي الاجتماعي.

-الوصاية المركزية والمحلية.²³

-التشريعات والقوانين.

-الوسائط الثقافية.

-عدم ارتباط الواقع الاجتماعي القائم وما يطرح من مضامين متعلقة بعملية التكوين.

-الإعداد الضخمة للمتكونين الإدارة الرديئة وروح الاستقالة الشبه مطلقة الفوضى والبيروقراطية والخاباء سوء التغذية.

-نظام الخدمات انتشار الأمية وروح الخرافة.

²³ عيسى عويسات، نادية فرحات، المرجع السابق، ص 1377.

- عدم الاهتمام بقيمة العلم من بعض دوائر السلطة.
- عدم تقدير قيمة وأهمية العلم من طرف المجتمع الاحتقار شبه العام لكل مثقف وصاحب علم.
- المشكلات المرتبطة بالمتكون:
- مشكلات الاختيار الغير مبني على أسس علمية.
- مشكلة القابلية المعرفية والأكاديمية.
- المشكلات النفسية المتعلقة بالإحباطات والصراعات المترتبة على التفاعل الذي يتم بينه وبين المحيط العام عدم توفر الدافعية النظرة الدونية للاختصاص من طرف المجتمع.
- المشكلات المرتبطة بالمكون:
- مشكلة التأهيل.
- افتقاد التلقائية والاجتهاد في المهنة.
- افتقاد المبادرة في عملية تقديم المعارف.
- افتقاد الرغبة والدافعية والميل.²⁴
- اعتماد التفضيل الذاتي أثناء التعامل مع المتكونين / العدوانية والعنف واللامبالاة.
- التغيب المتكرر والغير مبرر.
- الوضعية داخل الهرم الاجتماعي الفاقدة للمعني.
- عدم توفر هامش الحرية / انتشار الجو التصادمي الغير محفز.

²⁴ عيسى عويسات، نادبة فرحات، المرجع السابق، ص 1377.

الفرع الثاني: الحلول والاقتراحات للمشاكل التكوينية الجامعية

تكمن الحلول والمقترحات لحل المشاكل التكوينية الجامعية فيما يلي:

- ضرورة تكوين وإعداد الأساتذة الجامعيين على طرق التدريس المتنوعة والحديثة في هذا النظام، فهذا يساهم الى حد كبير في تحسين وإصلاح نوعية التكوين الجامعي.
- العمل على تنمية روح الإيجابية لدى الط لاب الجامعة، بتفعيل ادوارهم في العملية التكوينية، باعتبارهم المسؤولين عن تحديد نوعية تكوينهم الجامعي بعد الأستاذ.
- ضرورة وضع برامج جامعية مساندة للتطورات المعرفية والتكنولوجية الآتية، وتكون متوافقة مع متطلبات عالم الشغل.
- تكثيف البحوث والدراسات حول نوعية التكوين الجامعي، ودراسة مؤشرات ومعاييرها ومدى تطابق توافر هذه الأخيرة في جامعتنا الجزائرية، مع الاخذ بنتائج هذه الأبحاث في سبيل الإصلاح وتحسين نوعية التكوين الجامعي.
- ضرورة القيام بالدراسات ميدانية من أجل تحديد متطلبات مؤسسات المجتمع وعالم الشغل ومحاولة ربطها ببرامج التعليم والتكوين الجامعي.
- ضرورة وضع فريق من الأساتذة والاختصاصيين من أجل تحديد وتحسين في البرامج التعليمية بصورة دورية وهذا لمواكبة التطور والتقدم الذي يشهده العالم.
- توفير الوسائل البيداغوجية العلمية والمتطورة الضرورية والمساعدة على التكوين الجيد للطلبة.
- تحديث البرامج الجامعية ووضع سياسات واستراتيجيات محددة تتجاوب مع هذه المتطلبات الجديدة لان الطالب في هذا العصر بحاجة الى الامام بالعديد من العلوم.
- إعادة تصميم البرامج وتكييفها لتصبح أكثر مواءمة لعصر اقتصاد المعرفة.
- انشاء المخابر الخاصة التي تعمل على انتاج نظم الجودة ومعاييرها في العلم والعمل.
- توفير المراجع والكتب الحديثة والمجلات المتخصصة وتطوير الخدمات المكتبية للطلاب وربطها بشبكة الانترنت لتزويد الطلبة بما يحتاجون من معلومات علمية تمكنهم من توسيع خبراتهم وانهاء بحوثهم.²⁵

²⁵ احمد جلول، "بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر الحلول والاقتراحات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر - الوادي، الجزائر، العدد 23، سبتمبر 2017، ص 26.

المطلب الثالث: أسس ووسائل التكوين الجامعي

الفرع الأول: أسس التكوين الجامعي

يجمع المفكرون والمهنيون المهتمون بالجامعة على أن الهدف الشامل للتكوين بالجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها وبالتالي قيمة المجتمع وخدمة المجتمع، فخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وتقدم العلم أهم ما يهدف إليه التكوين الجامعي وذلك بالاعتماد على الأسس التالية:²⁶

- **الشمول:** يتناول هذا الأساس مدى إحاطة الأهداف العامة للتكوين بمجموعة بكل المجالات التي يسعى التكوين في الجامعة إلى تحقيقها في مجال نمو الطالب والمجتمع، فعندما يتناول الهدف شخصية الطالب بأبعادها المختلفة النفسية والمعرفية والجسمية والاجتماعية فلا بد من الإحاطة بهذه الأبعاد المختلفة بمجموعة .

- **التكامل:** يعني هذا الأساس مدى ترابط هذه الأهداف العامة مع بعضها البعض، بحيث لا تكون متعارضة أو متناقضة فيما يتعلق بعلاقة المواطن بالمجتمع.

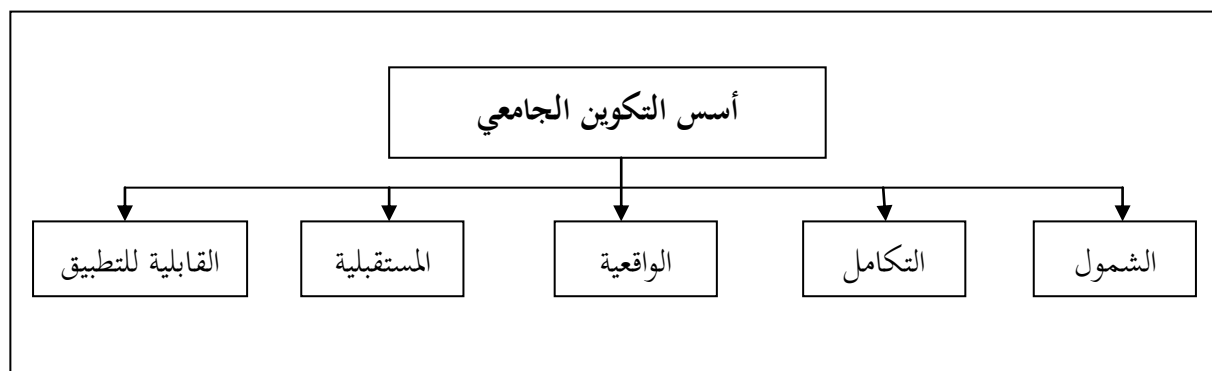
- **الواقعية:** يؤكد هذا الأساس على ضرورة اقتراب الأهداف العامة للتكوين الجامعي من الواقع، وألا تكون مثالية وإنما تستند إلى الوقائع وتعتمد على المنهجية العلمية .

- **المستقبلية:** يتضمن الهدف دائما طموحا وتوقعا مستقبليا وتطويرا للأحوال الراهنة وتحديدًا واعتناء بها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

- **القابلية للتطبيق:** يؤكد هذا المبدأ على ضرورة صياغة الأهداف العامة للتكوين الجامعي بشكل قابل لأن يطبق ويتحول إلى الواقع العملي، ولا تبقى الأهداف نظرية غير قادرة على الاستجابة للمتطلبات الواقع وأن تتحول إلى ممارسات وظيفية على أرض الواقع.

²⁶ إيناس قادري، عبد الحق شعابنية، تكوين وتدريب الطلبة لسد الفجوة بين عالم الشغل والمؤسسات الجامعية فكرة مؤسسة ناشئة " TEDRIB"، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات يل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات، جامعة 8 ماي 1945 قلعة، 2022-2023، ص48.

شكل توضيحي 3 : أسس التكوين الجامعي



المصدر: إيناس قادري، عبد الحق شعبانية، المرجع السابق، ص48.

الفرع الثاني: وسائل التكوين الجامعي

وسيلة التعليم هي: "وسيط يستعمل من اجل المساعدة، حيث تمكن من جعل طريقة التعليم أكثر فعالية"، وتشمل هذه الوسائل جميع العناصر والإمكانات المادية التي من شأنها المساعدة في عملية التكوين والتعليم في الجامعة.

إن هذه الوسائل المادية تقوم بدور الوسيط الذي يربط بين عناصر عملية التكوين الجامعي حيث تتدخل بصورة حاسمة في نجاح العملية التعليمية، فمن أجل تحقيق تكوين فعال يجب على الأستاذ الاستعانة بوسائل عدة تمكنه من تقديم برامج التكوين بشكل يسمح للطلاب بتلقيها بطريقة أكثر سلاسة، حيث يصبح قادرا على الاستيعاب بصورة أسرع وأوضح.

تلعب الوسائل المادية دورا لا يستهان به لما توفره من إيجابيات وتسهيلات وإعانات في عملية التكوين، حيث تساهم بشكل كبير في إنجاحها، ومن بين هذه الوسائل:

1- الكتب والمراجع:

ويقصد بها جميع ما تشتمل عليه المكتبة من كتب ومراجع سواء ورقية أو إلكترونية تسمح للطلاب بالاطلاع على مختلف المجالات في التخصص وخارجه؛ إذ يجب أن تتيح للطلاب إمكانية الانتفاع بخدمات المكتبة والتي يجب أن تمتلك مجموعات مستوفاة تشمل شتى جوانب التخصص.²⁷

²⁷ سوالي أسماء، برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات نظام ل. م. د في ظل التطورات التكنولوجية - جامعة الجزائر نموذجاً-، مذكرة مقدمة لاستعمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات؛ قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية؛ جامعة وهران- أحمد بن بلة، 2014-2015، ص 72-73.

تعتبر المكتبة من أهم الموارد المادية التي يجب أن تعتني بها الجامعة وذلك نظرا للكم الهائل الذي تقدمه للطلبة وهيئة التدريس على حد سواء من معارف ومعلومات وكذا مساعدتهم على إنجاز البحوث العلمية وتنمية قدراتهم الفكرية والعقلية.

2-الوسائل التكنولوجية:

تشمل الوسائل السمعية والبصرية، ونقصد بها الوسائل المتمثلة في الصور والفيديو والأفلام وغيرها من الوسائط التي تعتمد على الصوت أو الصورة أو كلاهما معا وكذا الوسائط الرقمية والإلكترونية، وكذا جميع ما يتعلق بتطبيقات الأنترنت والإعلام الآلي؛ والتي تعتبر وسائل من شأنها تحسين الإدراك وتنميته لدى الطالب المتلقي، حيث تساعده على تكوين فكرة أكثر وضوحا عن المادة التي يتلقاها خلال دراسته.

فهي تقوم بتسهيل إيصال المعلومة من قبل الأستاذ إلى الطالب؛ وإلى الأساليب التدريسية، حيث يتم إيضاح المعلومات بطريقة مشوقة تشد انتباه الطلبة إلى موضوع المحاضرة وتسهل فهمها.²⁸

تعد هذه الوسائل من العناصر التي جعلت العملية التعليمية أكثر تطورا حيث وسعت عملية إتاحة المعلومة والوصول إليها، ونمت قدرات ومهارات الطالب في عملية البحث وسهلت عليه التواصل بينه وبين الأستاذ. وقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة: إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.

إن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالجامعة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم الجامعية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة، كما دور في جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، حيث أن الهدف الرئيسي للوسائل التعليمية والتكوينية، تحقيق أهداف قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر، فالوسائل التعليمية تنمي قدرة الطالب على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند الطلبة.²⁹

²⁸ بوزقري رزيقة وقوارح محمد، سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي؛ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 17-18 جانفي 2011، ص426.

²⁹ عبد المحسن بن عبد الزيز أبانمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 1414هـ، ص14-16.

المبحث الثاني: الأدبيات النظرية حول نجاح المؤسسات الناشئة

تخلق المؤسسات الناشئة قيمة من خلال الجمع بين روح ريادة الأعمال وبين الموارد المتوفرة عادة للشركات الجديدة كما راجت فكرتها كثيرا بالنظر إلى دورها المهم في خلق فرص تنفيذ الأفكار الإبداعية المبتكرة. وفي هذا السياق نحاول من خلال هذا المبحث عن الشركات الناشئة، للتعرف على مختلف المفاهيم والأساسيات.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول المؤسسات الناشئة

من أجل إعطاء تعريف وتوضيح المقصود بمصطلح "المؤسسة الناشئة" في هذه الدراسة، قمنا بإجراء مسح شامل لمختلف الأدبيات والكتابات لمجموعة من الباحثين والدراسات حيث لاحظنا أن نفس الظاهرة (المؤسسة الناشئة) استعمل من أجل تعريفها أو توصيفها مجموعة مختلفة من المصطلحات والمفاهيم غير المتجانسة والمتشابهة مع بعضها البعض فالمصطلح مثير للجدل، سواء في الكتابات العربية أو الأجنبية، لذا وجب علينا الضبط والتحديد الدقيق لهذا المفهوم كخطوة أولى حاسمة.

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة "startup" اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وبدأ استخدام مصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital-risque) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة".³⁰

يعرفه القاموس الفرنسي la rousse: " هي المؤسسات الشابة jeune entreprise المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة، تمثل المؤسسات الناشئة start ups بشكل خاص "الاقتصاد الجديد" في الولايات المتحدة، الذي يسير تطوره جنبا إلى جنب مع تطور الإنترنت. وبما أن استدامة ونمو هذه المؤسسات لا تزال غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل. هذه هي شركات رأس المال الاستثماري التي تجمع الأموال اللازمة لتطوير الأعمال؛ يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج. يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه المؤسسات الصغيرة. يمكن إدراج المؤسسات الناشئة start

³⁰ المومن عبد الكريم، كريمة توفيق، عاشور حيدوشي، كتاب جماعي بعنوان: المؤسسات الناشئة ودورها في إنعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة، جامعة البويرة، ب س، ص 16.

ups التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية، ولا سيما في ناسداك أو في الحالة الفرنسية، في سوق الأسهم الجديدة.³¹

وقد عرفها المشرع الجزائري وفق المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، وتحديد مهامها وتشكيل سيرها: تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية:³²

- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات؛
 - يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على سلع أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
 - يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
 - أن يكون رأس مال المؤسسة مملوكا بنسبة 50 % على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
 - يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
 - يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.
- وحسب المادة 14 من نفس المرسوم التنفيذي تمنح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة أربع (04) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.³³

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنه مشروع أو كيان يهدف إلى خلق منتج أو خدمة جديدة.

³¹ جغدالي نجاة، دور المؤسسات الناشئة **start ups** في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة استراتيجية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص 27.

³² المادة 11 من التشريع رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55، ص 11.

³³ المادة 14، نفس المرجع، ص 11.

الفرع الثاني: خصائص الشركات الناشئة

يؤكد (Patrick Fridenson) أنه لا يجب أن تربط الشركات الناشئة بعمر معين أو حجم محدد أو قطاع مخصص بل يجب أن تشمل المعايير التالية: نمو محتمل قوي، استخدام تكنولوجيا حديثة، حاجات تمويلية ضخمة ووجود أسواق جديدة³⁴. من هذا المنطلق وحسب الطرح السابق يمكن أن نميز الشركات الناشئة بخصائص محددة لها على النحو التالي:

- تحقيق نمو متزايد بفضل تحقيق إيرادات مرتفعة: يصاحب ارتفاع المخاطر للاستثمار في الشركات الناشئة عوائد مرتفعة كون التكاليف المرتفعة تكون بشكل أساسي في مرحلة البحث والتطوير لاسيما لتلك الشركات الناشطة في القطاع التكنولوجي والقائم على منتجات غير ملموسة حيث يمكن إعادة إنتاج وتوزيع المنتج بشكل لا متناهي وغير ملموس فعلا (عبر الانترنت مثلا) كالبرمجيات والتطبيقات الهاتفية فهي منتجات لا تنزل ولا تملك (ككل المنتجات القائمة على المعرفة) وهذا ما يسمح بتحقيق مداخيل متزايدة مقابل تكاليف متناقصة مما يعطي فرصة لتحقيق إيرادات مرتفعة؛

- أسواق غير مستقرة أو مستحدثة: تعمل الشركات الناشئة في ظروف عدم اليقين وعدم الاستقرار في أسواق يصعب تقديرها ولهذا قد لا تتوفر على مخطط أعمال دقيق كونها ستطرح منتجات جديدة غير معروفة وغير مرغوبة بعد وهنا يكمن التحدي في إيجاد عملاء محتملين وتحديد كيفية الوصول إليهم وإمكانية إقناعهم لاستهلاك المنتج. فكلما استطاعت الشركة إيجاد أسواق جديدة كلما ضمنت نموها وبالتالي عززت مكانتها كشركة ناشئة؛

- التركيز على الإبداع والابتكار: وهو يعبر عن القدرة على إنتاج أفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة إيجابية ومفيدة للفرد والمجتمع كما يعبر عن كفاءة الفرد وثقته واستعداده وتركيزه وتنظيمه لقدراته وإرادته وخياله وتجاربه ومعلوماته.³⁵

³⁴ الشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups _ دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد2، جامعة بشار، ص420.

³⁵ زيدان كريمة وسعدى زودة، حاضنات الأعمال: آلية لدعم المؤسسات الناشئة-عرض نماذج عالمية-، كتاب جماعي دولي حول "حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد، مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020، ص100.

فالإبداع هو أحد الركائز الاستراتيجية للشركات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية ونشر الثقافة الإبداعية في الشركة مع إعطاء مساحة وحرية للإبداع والمخاطرة للجميع من أجل إيجاد المنتجات الجديدة بسرعة كبيرة تعطيها ميزة الأسبقية. هذا الإبداع والابتكار ليس بالضرورة أن يكون في القطاع التكنولوجي كمثال لذلك نحتاج شركة (Impossible Foods)³⁶ ، التي استطاعت أن تبتكر وصفة لصنع اللحوم والأجبان انطلاقاً من مستخلصات نباتية طبيعية تحصل من خلالها على نفس مذاق اللحوم والأجبان الحيوانية، وقد حققت بذلك نمواً كبيراً في قطاع الصناعة الغذائية؛

- **من الناحية الهيكلية والتنظيمية:** عادة ما تتميز الشركات الناشئة لاسيما في بداياتها بهيكلية غير رسمية واقل هرمية وهذا حتى يضمن المقاول المرونة والسرعة التي يحتاجها لاسيما في بداية دورة حياة شركته؛³⁷

- **الخصائص الاستراتيجية والتطويرية:** وهذا بالاعتماد على استراتيجية التخصص والتطور المستمر من ناحية العملاء والمنتجات والأسواق ولا يكون ذلك ممكناً إلا بوجود سياسات ابتكارية مستمرة ومنفتحة؛

- **الخصائص التمويلية:** بهدف دعم النمو المتسارع للشركات الناشئة ولارتفاع تكاليف هذا النمو لاسيما فيما يتعلق بالإنفاق على البحث والتطوير وتكاليف تنفيذ الابتكارات الجديدة، تلجأ عادة هذه الشركات إلى فتح رأسمالها للممولين الخارجيين لاسيما رأس مال المخاطرة، ملائكة الأعمال، التمويل الجماعي، ضمان القروض... الخ؛

- **أهمية الشراكات والتعاون مع أصحاب المصالح:** وهذا حتى تستطيع الشركة الناشئة التركيز على تطوير منتجاتها وتسويقها، تلجأ إلى بناء تحالفات استراتيجية من أجل تعزيز الجهود والاسراع في تجسيد واستغلال فرص الأعمال وبالتالي نموها وهذا دون منح الشركاء كل الصلاحيات حتى لا تصبح الشركة الناشئة دون تأثير وان لا تفعل كل شيء بمفردها وإلا ستحرم من شركاء أكثر كفاءة منها؛³⁸

³⁶ نوي محمد الأمين، دهان محمد، نحو تنظيم ادق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها: دراسة منهجية مفصلة، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، العدد 14، رقم 3، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، ص5.

³⁷ نفسه، ص8.

³⁸ Iselin.F et Bruhat.T, accompagner le créateur : la nouvelle donne de l'entreprise innovante, Chiron éditeur, Paris, France, 2003p :79.

- أهمية رأس المال البشري والفكري: وهذا لارتكاز الشركات الناشئة على موارد تتعلق بالملكية الفكرية، العلامة التجارية، السمعة، براءات الاختراع وكفاءة الفريق المؤسس. فحسب (Éric RIES) الشركة الناشئة هي "تنظيم بشري مصمم لاستحداث منتجات أو خدمات في ظل ظروف من عدم اليقين القصوى"³⁹؛

- خصائص المؤسسين: والذين يتميزون بقدرات إبداعية عالية ومستوى تعليمي مرتفع مع روح مخاطرة وحس وهذا رغم افتقارهم أحيانا إلى المهارات التسييرية اللازمة بالإضافة إلى قدرتهم على تكوين شبكة علاقات فعالة تساعدكم بشكل خاص في الحصول على التمويل اللازم واقتحام الأسواق الجديدة؛

- السرعة: تنشط الشركات الناشئة في محيط أعمال يتسم بالتسارع والتغير المستمر مما يحتم عليها التكيف وسرعة الاستجابة للتغيرات حتى تعزز أدائها وفعاليتها. ونذكر أيضا من بين الخصائص التي تمثل نقاط قوة لهذه المؤسسات⁴⁰:

أولاً- توازن هيكل النشاط الإنتاجي: نظرا لمعاناته في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد

بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند إليها حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع هذه المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.

ثانياً- دعم الشركات الكبيرة: وهذا من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الكبرى.

ثالثاً- توفير فرص عمل حقيقية وتقليص حجم البطالة: تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها العالية على توفير مناصب شغل ما يؤدي إلى تقليص حجم البطالة.

رابعاً- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: من خلال توظيف المدخرات نظرا لصغر رأس المال وإعادة توزيع الدخل.

خامساً- المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات: تمكن المؤسسات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي.

³⁹ نوي محمد الأمين، دهان محمد، المرجع السابق، ص 09.

⁴⁰ سبتي محمد، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة حالة المالية الأوروبية للمساهمة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008-2009، ص 11.

سادسا- نشر القيم الصناعية الإيجابية: تساهم في نشر القيم الصناعية الإيجابية كإدارة الجودة والابتكار وتقييم العمل.

أما بالنسبة للخصائص التي تعد نقاط ضعف بالنسبة لهذه المؤسسات نذكر منها⁴¹:

- 1- محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة استراتيجية العمل؛
- 2- عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع بسبب قلة وضعف امكانياتها؛
- 3- صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب لعل أبرزها: ضعف هيكلها التمويلي وقلة الضمانات؛
- 4- لا يمكنها الاستفادة من اقتصاديات الحجم بسبب صغر حجمها (انخفاض تكاليف الإنتاج بزيادة حجمه ويتم ذلك بتوزيع التكاليف الثابتة على عدد أكبر من الوحدات الإنتاجية).

الفرع الثالث: واقع وتحديات المؤسسات الناشئة.

1- واقع المؤسسات الناشئة:

الجزائر وكمثيلاتها من الدول التي سعت ومنذ الاستقلال إلى دفع عجلة النمو وتحقيق تنمية متوازنة بإعطاء الأولوية للمؤسسات الكبرى في إطار استراتيجيات الصناعات المصنعة وأقطاب النمو، غير أنه مع التغيرات المشاركة بالاقتصادات العالمية تم التوصل إلى إعادة النظر في أسلوب التنمية وذلك بالاهتمام بالمؤسسات بكل أصنافها والتركيز على المؤسسات الناشئة خاصة، القائمة على التطور والإبداع والابتكار والبحث عن أساليب تمويلية حديثة، لهذا النوع من المؤسسات في الجزائر ضرورة ملحة خاصة في نجاح العديد من التجارب الدولية في هذا المجال بعد إدراكها لأهميتها ودورها التنموي الكبير باعتبارها أداة هامة لتحقيق التنوع الاقتصادي المنشود ضمن النموذج الاقتصادي الجديد.⁴²

أ- القانون التأسيسي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

فيما يتعلق بتشجيع الاستثمار خارج المحروقات، أقر مشروع قانون المالية لسنة 2020 تسهيلات وتخفيضات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة واعفائها من الضريبة

⁴¹ سبي محمد، المرجع السابق، ص 133-134.

⁴² قشوري انصاف، قشوط الياس، شركات رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، 2020، ص 257.

على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا وتعكف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة على إحداث إطار قانوني وتنظيمي وتحديد طرق تقييم أدائها للمؤسسات الناشئة من خلال وضع خارطة طريق لدعم وتمويل هذه المؤسسات بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين وتطبيق آليات إعفاء ضريبي "شبه كلي" لتمكين الشباب من الإسهام بفاعلية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمخروقات وتمكينها من لعب دور هام بالاقتصاد الوطني.

كما تم انشاء صندوق رأس مال استثماري بمشاركة البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية بهدف تشكيل شركة لتمويل المؤسسات الناشئة، ونص قانون المالية التكميلي 2020 الذي يسمح لشركات الرسملة بجائزة أكثر من 49% من حصص الشركة الناشئة بغية دعم وتمويل المؤسسات الناشئة الذي يمثل التحدي الرئيسي لنمو هذه المؤسسات ذات القدرات العالية وبالنسبة لشركات الرأسمال الاستثماري فقد حد قانون 2006 مساهمة هذه الشركات في المشاريع الاقتصادية بنسبة 49% كما تم اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن.

تكون حاضنة للمؤسسات الناشئة والاستثمارات الأخرى بمزايا مالية وجبائية محفزة، والمؤسسة الناشئة هي مجموع الموارد البشرية والمادية التي ترصد لأجل ترقية فكرة إبداعية قد تكون جديدة موجودة في أسواق خارج نطاقها الذي تستهدفه وعادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين كالبנק والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة، والملاحظ في الجزائر أن أكثر من 500 ألف مؤسسة ناشئة أنشأت بتمويل من الوكالة.⁴³

ب- هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تتمثل هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر فيما يلي:

أولا: الحاضنات

وفقا للمادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 293-12 المؤرخ في رمضان 1433 الموافق لـ 21 جويلية 2012 الذي يحدد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها، يتم تعريف الحاضنة كهيكل استقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث تساعد صاحب المشروع على

⁴³ قشوري انصاف، قشوط الياس، المرجع السابق، ص 258.

تحقيق وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد وتقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة.

تتواجد الحاضنات في كل من جامعة البليدة، قالمة، الوادي، المسيلة، عنابة، ورقلة بومرداس، المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بقسنطينة.

كما تتواجد الحاضنات أيضا في مراكز البحث مثل مركز تنمية التكنولوجيا المتقدمة، وخارج كيانات البحث مثل حاضنات الوكالة الوطنية لثمين البحث والتنمية التكنولوجية، وحاضنة الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله، ومعهد حبة، وحاضنات خاصة مثل Sylabs،: Incubme ، Capcowork ...

ثانيا: دار المقاولاتية

بفضل الشراكة بين الجامعات والوكالة الوطنية لتنمية وتطوير المقاولاتية، تم إنجاز ما يقارب 58 دار مقاولاتية في الجامعات حيث تغطي كامل التراب الوطني، قامت بتمويل عدة مشاريع في مختلف القطاعات كالزراعة والصيد البحري، البناء الى غير ذلك، حيث تقوم بتدريب أكبر عدد من الطلاب على ثقافة وروح المقاولاتية حتى بعد انشاء مؤسساتهم كتدريبهم على مسائل الادارة والموارد البشرية، المحاسبة وجميع مجالات الاهتمام أيضا من أجل تحسين فرص العمل وروح المبادرة لتأسيس مؤسساتهم الخاصة وتسهيل وتقديم الدعم لهم لتنفيذ أفكارهم التجارية مما يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة، كما أنها تقوم بدعم المؤسسات الناشئة وذلك بمرافقة أصحاب المؤسسات، وتقديم الاعانات المالية والشبه مالية وتسهيل الاجراءات القانونية، والاستماع لحاجات المؤسسة من أجل شراكة أفضل وتنمية محلية واقليلية ووطنية.

ثالثا: مشاتل المؤسسات

وفقا للمادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 78-03 المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق لـ 25 فيفري 2003 تعتبر مشاتل المؤسسات مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تخضع لإشراف الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتأتي المشاتل في أحد الأشكال التالية⁴⁴:

أولا- الحاضنة: هيكل الدعم الذي يدعم أصحاب المشاريع في قطاع الخدمات.

⁴⁴ بوضار ليس، بو البير عائدة، المرجع السابق، ص 22-23.

ثانيا- ورشات عمل التابع: هيكل الدعم الذي يدعم أصحاب المشاريع في قطاع الصناعات الصغيرة والحرف.

ثالثا- فندق المؤسسة: هيكل الدعم الذي يدعم أصحاب المشاريع في مجال البحث.

تتمثل مهمة المشاتل في الاستقبال الإيواء والدعم لفترات زمنية محدودة للشركات الناشئة وأصحاب المشاريع، مثل إدارة وتأجير المحلات، تقديم الخدمات والنصائح المشخصة، وتقوم بتسيير وإيجار المحلات، حيث تقوم بوضع محلات تحت تصرف المشاريع تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة واحتياجات نشاط المشروع. تتواجد مشاتل المؤسسات في 13 ولاية (أدرار، أم البواقي، باتنة، بسكرة، سيدي بلعباس، عنابة، ورقلة وهران، البيض، برج بوعريج، خنشلة، ميلة، غرداية).

2-تحديات المؤسسات الناشئة:

إن التغيرات الحاصلة في الأنظمة والأدوات الاقتصادية في العقد الأخير من القرن العشرين ساهمت في إعادة تشكيل معادلة القوى السياسية والاقتصادية على الصعيد العالمي، كما أن التغيرات التكنولوجية والتغير السريع لأذواق المستهلكين... سيؤثر حتماً على المؤسسات الكبيرة والصغيرة معا سواء من حيث رؤيتها المستقبلية للأهداف والأنشطة أو للأسواق. وفي ظل تنامي ظاهرة العولمة فإن هناك العديد من التحديات التي قد تعيق نشاط المؤسسات الناشئة أهمها:⁴⁵

1-التكتلات الاقتصادية والاتجاه نحو الاندماج:

ما يميز الساحة العالمية الآن هو توجه العديد من الدول للدخول في اتفاقيات اقتصادية وتكتلات لزيادة القوة التنافسية لهذه الدول، فالسوق الأوروبية الموحدة وقيامها أغرى العديد من الدول للدخول في تكتلات لمواجهة الكيانات الاقتصادية الأخرى، كما تميز عالم الأعمال بزيادة التركيز على الاندماج، الاستحواذ والتحالف، وقد يعكس هذا الاتجاه الرغبة في زيادة الموقف التنافسي للمؤسسات عن طريق تجميع الموارد وزيادة الفعالية والوصول إلى تحقيق أرباح أكبر.

⁴⁵ مشعلي بلال، محرز صالح، أساليب دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الوطني حول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وإستراتيجيات التنويع الإقتصادي في ظل إختيار الأسعار، جامعة 08 ماي 1945 قالمة يومي 25-26 أفريل 2017، ص06.

2-ثورة المعلومات:

يتميز النظام الاقتصادي العالمي الجديد بوجود ما يطلق عليه باسم الثورة الصناعية الثالثة، والتي تمثل ثورة علمية في المعلومات، ولقد أصبحت تمثل الأساس المادي للنظام الاقتصادي الجديد، إذ أنها تلعب دوراً محورياً في تشكيله ومحرك التغيير في جميع أجزائه، والدلالة التي تعكسها مخرجات ثورة المعلومات بالنسبة لأسواق العالم هي تقارب هذه الأسواق بشكل كبير، وتغيير شكل الملكيات، وتشجيع الاندماج بين المؤسسات الصغيرة في محاولة منها للاستجابة لمتطلبات البيئة العالمية، حيث نجد من أهم متطلباتها الإنتاج المتخصص، وكذا الإنتاج بحجم كبير لتحقيق ما يطلق عليه بوفورات الحجم، ومن ثم تخفي التكلفة وزيادة القدرة التنافسية على المستوى العالمي.

3-التطور التكنولوجي:

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى تسهيل عمليات الاتصال والانتقال بين الدول وسرعة في أداء المعاملات الاقتصادية الدولية سواء التجارية أو المالية، كما أدى إلى تجاوز الحدود السياسية للدول، واتساع الأسواق بصورة جعلت المنتجات تأخذ الصفة العالمية، كما أدى إلى تشابه أنماط الاستهلاك في العالم بين شعوب مختلفة الثقافات. كما أدى التقدم التكنولوجي بالمؤسسات للاهتمام بتنمية ونشر الأساليب الإنتاجية التي تعتمد على التكنولوجيا العالية هدف الزيادة من جودة المنتجات، وتحسين الأداء الإنتاجي داخل المؤسسات، مما يحسن ويدعم المزايا التنافسية التي تتمتع بها مقارنة بالمنافسين.

4-عالمية الاتصال:

لقد أدى التقدم الفني في مجال الاتصال وتبادل المعلومات والتقنيات الحديثة، والفضائيات إلى طي المسافات، هذا ما جعل العالم قرية صغيرة تلاشت فيها المسافات جغرافياً وحضارياً وأصبحت المؤسسات تعمل في بيئة عالمية شديدة التنافس، فالمنتج الذي يظهر في دولة ما نجده وفي نفس الوقت يطرح في جميع أسواق العالم، تم نقل طرق وكيفيات إنتاجه من خلال الفضائيات والأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت.⁴⁶

⁴⁶ مودع مروة، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGM فرع بسكرة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص: مالية ونقد، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016، ص52.

5-عالمية التجارة:

سعت دول العالم إلى توسيع دائرة التجارة الدولية وجعلها عالمية من خلال إنشاء الاتفاقيات العامة للتجارة والتعريفية الجمركية والتي حلت محلها منظمة التجارة العالمية في سنة 1995 والتي تهدف إلى تحرير التجارة العالمية، حيث أن تحرير هذه الأخيرة يمثل تحدي كبير بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك التي تنتمي لدول العالم الثالث؛

6-عالمية الجودة:

ترتب عن ازدياد المنافسة العالمية ظهور ما يعرف بمتطلبات الجودة العالمية، وذلك من أجل تحسن التجارة العالمية على نحو يحافظ على الرفع من جودة ما يتداول فيها، وبنشوء الجودة العالمية أصبحت كل شهادات الجودة الممنوحة من منظمات عالمية للتوحيد القياسي بمثابة جواز مرور دولي للتجارة العالمية، وبالتالي أصبح بمقدور الدول الأعضاء في المنظمة أن تحد من دخول السلع والخدمات المتدنية الجودة إلى أسواقها دون أن يتعارض ذلك مع وثيقة المنظمة،

7- الخصوصية:

والتي تعني أن الإطار العام لمسيرة الإقتصاد العالمي في القرن الواحد والعشرين هو نظام شبه واحد قائم على عمل آليات السوق وفعاليات جهاز الثمن وتفاعل قوى العرض والطلب.⁴⁷

⁴⁷ مودع مروة، المرجع السابق، ص52.

المطلب الثالث: أسباب ضمان تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة

نتطرق في هذا المطلب إلى أسباب أو ضمان تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة من خلال التعرض إلى المقومات الخاصة بتسيير الشركات الناشئة وبعملها، وتمويل المؤسسات الناشئة، المرافقة وأجهزة دعم الشركات الناشئة.

1- المقومات الخاصة بتسيير الشركات الناشئة وبعملها

تتميز المؤسسات الناشئة بوجود فكرة الإنشاء وفكرة النمو السريع والمستمر، فهي مؤسسة تتميز بالنمو السريع وهذا بالاستخدام التقنيات الجديدة، فهي فكرة ورؤية يقوم بتجسيدها حامل المشروع، وتعمل في سوق غير مستقرة في كثير من الأحيان، لاقتراح منتج أو خدمة جديدة. فهذه الشركات تتميز بكونها شركات شابة يافعة، أمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.⁴⁸

2- تمويل المؤسسات الناشئة:

المؤسسة الناشئة هي مجموع الموارد البشرية والمالية والمادية التي ترصد من أجل ترقية فكرة إبداعية، قد تكون جديدة أو موجودة خارج نطاقها الذي تستهدفه، عادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين؛ كالبנק والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة.

اعتبر تمويل المؤسسات الناشئة من أهم المشاكل التي تعترضها؛ لذا كان لا بد من ابتكار أدوات تمويلية متعددة ومتنوعة حتى تتماشى والتطور والتنوع الذي شهدته الحاجات التمويلية، ولعل من نتائج التطور المستمر للوسائل التمويلية ظهور أنماط جديدة تختلف عن الأنماط التمويلية التقليدية.⁴⁹

وفي الواقع، توفر البيئة الجزائرية لتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة الجديدة صيغ تمويل كلاسيكية؛ مثل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،

⁴⁸ بحثة علي، بوعويمة سليمة، المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الواقع والمأمول، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، السنة الثانية عشر، المجلد 12، العدد 4، أكتوبر 2020، ص 536.

⁴⁹ بن عياد جلييلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، المجلد الثامن، العدد 1، جانفي 2022، ص 164.

وهذه الصيغ غير مناسبة للمؤسسات الناشئة، فالواقع يستدعي تبني صيغة التمويل عن طريق رأس امال المخاطر "risk Capital".⁵⁰

ورغم أنه قد تم إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة مطلع سنة 2021؛ والمتواجد حاليا بستة عشرة ولاية عبر الوطن، إلا أنه كان بمثابة حل مؤقت فقط، لأن القوانين التي تتضمن صيغة التمويل بالمخاطرة لم تصدر بعد في الجزائر، وذلك نتيجة عدم تطور النظام المصرفي الجزائري ووجود تداخل بين عمل البورصة والبنوك في الجزائر.

وربما ستسعى الجزائر مستقبلا لفتح رأس المال أمام القطاع الخاص، من أجل تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق "رأس المال المخاطر". وهذا بمساعدة بورصة الجزائر التي يجب أن تفعل، لأن تفعيل هذه الأخيرة هو السبيل الوحيد الذي يضمن تمويل هذه المؤسسات مستقبلا.⁵¹

3-المرافقة وأجهزة دعم الشركات الناشئة:

تؤدي أجهزة الدعم والمرافقة دورا أساسيا في تسهيل وتسريع مسار إنشاء المؤسسة وتذليل مختلف عقباته من خلال توفير عدة خدمات على غرار تقديم المعلومات، التوعية، التحفيز، التكوين، الإعداد، الإرشاد، التمويل والمشاركة. كما يمكن إضافة الخدمات اللوجستية وتوفير الموقع، وكذا تسهيل تواصل المقاول مع مختلف الشركاء والهيئات التي سيتعامل معها.⁵²

ويمكن تصور عدة أشكال وأجهزة للمرافقة كالإرشاد، التدريب والمشتلات والحاضنات ولعل هذه الأخيرة هي الأكثر أهمية ونجاحا؛ حيث تؤكد الدراسات على نتائجها الباهرة لدعم استمرارية المؤسسات؛ فمثلا 90 % من المؤسسات التي أنشئت في إطار الحاضنات في الدول الأوروبية لازالت تنشط لأكثر من ثلاث سنوات، ونسبة

⁵⁰ مفروم برودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد السابع، العدد3، 2020، ص353.

⁵¹ نفسه، ص353.

⁵² مزيان أمينة، عماروش خديجة إيمان، الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها، كتاب: المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي بالجزائر، منشورات مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، البويرة، الجزائر، د. س. ن، ص40.

85% بالنسبة للسنوات الخمس الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، مقابل 50% من المشروعات الجديدة التي تتوقف خلال العامين الأولين بالنسبة للمشاريع التي تقام خارج الحاضنات.⁵³

وفي الواقع، يعود هذا النجاح لاعتبار الحاضنات "كمنظومة تكاملية تعتبر كل مشروع صغير كأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، لذلك يحتاج إلى حضانة تضمه منذ مولده لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بطاقة الاستمرارية، وتدفع به تدريجياً بعد ذلك، ليكون قوياً قادراً على النمو ومؤهلاً للمستقبل ومزوداً بفعاليات وآليات النجاح.⁵⁴

وإن كان إنشاء النظام البيئي لريادة الأعمال لا يتوقف على عدد المؤسسات الناشئة، بل على وإن كان قدرته على تلبية احتياجات هذه المؤسسات خلال جميع مراحل دورة حياتها، وهذا يستلزم وضع إستراتيجية برؤية طويلة المدى، مع العمل على تنفيذها مع الشركاء الذين يتقاسمون نفس الرؤية، دون إغفال التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال والاستفادة منها.⁵⁵

⁵³ مزيان أمينة، عماروش خديجة إيمان، المرجع السابق، ص 40.

⁵⁴ نفسه.

⁵⁵ نفسه، ص 352.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة داعمة وقاعدة أساسية لانطلاقة البحث ولإعداد الدراسة الحالية لما تساهم من إثراء فكري للجانب النظري وصياغة وإعداد في الجانب التطبيقي.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى:

دراسة غياد كريمة، بوعيطه إيناس، بن وريدة حمزة. بعنوان: " أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج: دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة"، 2022.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، تكونت عينة الدراسة 121 طالبة وطالب وتم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة جمع البيانات وقد توصلت الدراسة الى وجود تأثير مهم لكل من برامج التعليم المقاولاتي والدعم والمرافقة للمشاريع المنجزة لطلبة الجامعة على توجيههم نحو المقاولاتية.

الدراسة الثانية:

دراسة منصوري هوارى، بت عياد محمد سمير، بن مصطفى ريم، بعنوان: دار المقاولاتية آلية دعم للمؤسسات الناشئة في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية جامعة أدرار، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021.

هدفت هذه الدراسة للوقوف على دور بيئات الدعم وتشغيل الشباب الجامعي في إطار دار المقاولاتية من خلال المرافقة في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة وتطوير الفكر المقاولاتي لدى خريجي جامعة أدرار، بدراسة أثر تطبيق المرجعين (ع32) و(ع34) الذين تضمنهما حقلي العلاقة مع الشركات (ع2) وحقل (ع4) التكوين والمتابعة في ميدان علاقة الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي.

توصلت الدراسة إلى أن تقييم مرجع هيئات الإدماج المهني والمرافقة بدار المقاولاتية جامعة أدرار أقل من المتوسط حيث بلغ (1.86) من (4) للمرجع (ع32) و(1.33) للمرجع (ع34)، حيث أوصت الدراسة

بإدراج مواد تعليمية تهتم بالأعمال الحرة وإنشاء المؤسسات الناشئة بالعمل على تطبيق متطلبات المرجع الوطني فيما يخص المعيار (عدد 211) والمعيار (عدد 134) المتعلق بعلاقة الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي لمرافقة الطلبة خرجي الجامعة أصحاب المؤسسات الناشئة

الدراسة الثالثة:

دراسة بختة زيان وعبد الرزاق برقوت (2020) تحت عنوان: **الطالب الجامعي بين تحديات التكوين الجامعي ورهانات سوق العمل في الجزائر**، حيث كانت الدراسة دراسة نظرية حول الجامعة التي اعتبرت كنظام كلي والحقل الذي يمارس فيه التكوين الجامعة باسم عدة تخصصات بما فيها ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو من الميادين التي شملتها عدة تغيرات، إذ تقرر فيها إدراج عدة تخصصات جديدة والتي فتحت المجال لشغل عدة وظائف سواء في التعليم أو الإدارة، لكن وأمام استقبال كم هائل من الطلبة ضمن التكوين الجامعي فقد أصبح من الصعب تكيف ذلك مع متطلبات سوق العمل، الأمر الذي استدعى اعتماد إجراءات جديدة من شأنها التوفيق بين مخرجات الجامعة ومدخلات المؤسسات المستقبلية لهؤلاء الخريجين قصد العمل.

الدراسة الرابعة:

دراسة صليحة أحسن وزهية شابونية (2018) تحت عنوان: **المواءمة بين مخرجات التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل لدى خريجي قسم الإعلام**، نظرا لأهمية هذا التخصص كتخصص وكمهنة واعتبارها مهنة العصر، بحيث العينة هي عينة عشوائية فتمثلت في مجموعة من الرؤساء قسم، وأستاذ قسم الإعلام، وقد تمكن من الوصول إلى 120 فرد منهم من مختلف الجهات. ومن نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة منسجمة بين التكوين الجامعي في البرامج التكوينية مع متطلبات سوق العمل.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

GUESSS, (Global University Entrepreneurial Spirit Students' Survey) , 2023.

تُعد دراسة GUESSS واحدة من أضخم الدراسات العالمية التي تركز على قياس الروح الريادية لدى طلاب الجامعات في مختلف أنحاء العالم. وقد شملت نسخة عام 2023 تحليل بيانات آلاف الطلاب بهدف فهم مدى تأثير التعليم الجامعي، الدعم المؤسسي، والبيئة الأكاديمية على نوايا الطلبة في تأسيس مشاريع ريادية. وتُظهر نتائج الدراسة أن التعليم والتدريب المقاولاتي، إلى جانب البيئة الداعمة داخل الجامعات، تلعب دورًا جوهريًا في تعزيز التوجهات الريادية لدى الشباب، مما يساهم في زيادة فرص نجاح المؤسسات الناشئة المستقبلية.

أظهرت نتائج الدراسة:

- 4.8% من الطلاب يخططون لتأسيس شركة فور تخرجهم.
- 18.1% يعتزمون تأسيس شركة خلال خمس سنوات بعد التخرج.
- 28.4% من الطلاب على مستوى العالم و 9% من الطلاب السويسريين بدأوا بالفعل عملية تأسيس شركة.
- حوالي 33% من هذه المشاريع بدأت في بيئة جامعية وضمن فرق عمل .

الدراسة الثانية:

Laibyas Saibi Sandra, ABADLI Riad, l'intention entrepreneuriale chez les étudiants et la formation universitaire cas de la maison de l'entrepreneuriat de Constantine, 2017.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان أثر التكوين على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، خصوصًا المستفيدين من تكوين في مجال المقاولاتية والذي فادم دار المقاولاتية، وكانت النتائج أن هناك أثر للتكوينات التي تقدمها دار المقاولاتية في فوجي أفكار الطلبة نحو العمل المقاولاتية وخلق نشاط خاص، وتكوين أفكار إبداعية لدى الطلبة.

الدراسة الثالثة:

Seun Azeez Olugbola, "Exploring Entrepreneurial Readiness of Youth and Startup Success Components: Entrepreneurship Training as a Moderator", Journal of Innovation & Knowledge, volume2, Issue3, Elsevier, Amsrerdam, Netherlands, Desembre 2017.

تهدف هذه الدراسة تأثير التدريب على ريادة الأعمال في تعزيز استعداد الشباب للمشاركة في الأنشطة الريادية ونجاح الشركات الناشئة. تم تطبيق نموذج المعادلات الهيكلية (SEM) على عينة من 490 طالبًا من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM).

أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا لتحديد الفرص، التحفيز، والموارد على ريادة الأعمال، والدور المركزي للتدريب على ريادة الأعمال في جميع العوامل، بما في ذلك القدرة الريادية.

- التدريب على ريادة الأعمال يعزز استعداد الشباب للمشاركة في الأنشطة الريادية.
- التدريب له تأثير إيجابي على تحديد الفرص، التحفيز، والموارد، والقدرة الريادية.
- القدرة الريادية يمكن تطويرها من خلال التدريب المستمر.

الدراسة الرابعة:

Is entrepreneurial intention First .M. Degeorge et A.Fayolle: insights from a sample of French students " "stable through time? , Inderscience Enterprises Ltd, *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 2008.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة تسليط الضوء على مستوى التوجه المقاولاتي للطلبة بعد انتهاء الدورة واستقراره على مدى فترة طويلة من الزمن. وتوزعت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تلقت الدورة بين 1997 و1999، المجموعة الثانية بين 2000 و2002، والمجموعة الثالثة بين 2003 و2004.

وتوصلت الدراسة الى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التوجه بين المجموعات الثلاثة، مما يدل على أن التوجه مستقر. وتم اعتماد نظرية السلوك المخطط كإطار نظري للدراسة. تجب الإشارة الى أن هذه الدراسة غير ممتدة

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

سنحاول في هذا المطلب تلخيص أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة سواء باللغة العربية أو الأجنبية حيث سنوضح نقاط التشابه ونقاط الاختلاف، كما سنتطرق لأهم النقاط التي استفدنا منها خلال اطلاعنا عليها، وفيما يلي جدول يوضح أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً: أوجه التشابه والاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

جدول رقم 01: يبين أبرز أوجه التشابه والاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

صاحب الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
منصوري هوري، بت عياد محمد سمير، بن مصطفى نم، 2021.	- المتغير التابع المؤسسات الناشئة - أداة الدراسة والمنهج المعتمد المنهج الوصف التحليلي. - عينة الدراسة الطلبة الجامعين.	تختلف سنة الدراسة.
صليحة أحسن وزهية شابونية، 2018.	- الأهداف والمنهج وأداة الدراسة. - المتغير المستقل التكوين الجامعي. - المكان وطبيعة المؤسسة.	- تختلف في لسنة الدراسة. - المتغير المستقل. - عينة الدراسة عشوائية.
بختة زيان وعبد الرزاق برقوت، 2020.	- أداة الدراسة (الاستبانة) وفي المنهج المعتمد (المنهج الوصفي التحليلي). - عينة الدراسة.	-تختلف في سنة الدراسة.
غياد كريمة، بوعيطه إناس، بن وريدة حمزة، 2022.	- تتشابه الدراستان في المنهج وأداة الدراسة. - تتشابه الدراستان في المتغير المستقل. -تشاب في الأهداف الدراسة.	/

المصدر: من إعداد الطالبة

ثانيًا: أوجه التشابه والاختلاف لدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية

جدول رقم 02: يبين أبرز أوجه التشابه والاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	صاحب الدراسة
-تختلف الدراسات في المتغير المستقل، -اختلاف في أداة الدراسة.	- تتشابه الدراسات في المتغير التابع. -وتشابهت في عينة الدراسة.	.M. Degeorge et A.Fayolle.
- تختلف الدراسات في المكان والبلد، وأداة الدراسة،	- تتشابه الدراسات في المتغير المستقل. - تتشابه الدراسات في بعض النتائج المتوصل إليها.	Laibyas Saibi Sandra.2017.
- تختلف الدراسات في المكان والسنة.	- تتشابه الدراسات في المتغير المستقل. - تتشابه الدراسات في الأهداف والنتائج المتوصل إليها.	GUESSS,2023.
- تختلف الدراسات في المكان والسنة.	- تتشابه الدراسات في الأهداف والنتائج المتوصل إليها.	Seun Azeez Olugbola,2017.

المصدر: من إعداد الطالبة

خلاصة الفصل:

يكتسي التكوين الجامعي أهمية بالغة في بناء جيل من الطلبة القادرين على خوض غمار تجربة ريادة الأعمال، وتحقيق الاستمرارية والنجاح في مشاريعهم. إلا أنّ نجاح المؤسسات الناشئة لا يتوقف فقط على توفر فكرة مشروع مبتكرة أو تمويل أولي، بل يرتبط بدرجة كبيرة بجودة التكوين الذي يتلقاه رائد الأعمال، ويمدى ملاءمته لمتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمناهج التعليمية، بما يضمن إدماج مقاربات تربوية حديثة تُنمّي المهارات الريادية لدى الطلبة، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والقدرة على التكيف. كما يُعَدّ التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية عاملاً حاسماً في توفير بيئة محفّزة للتعلّم التطبيقي، من خلال التدريب الميداني، وحاضنات الأعمال، والمرافقة المستمرة للمشاريع الطلابية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتّضح أنّ الباحثين قد تناولوا الموضوع من زوايا متعددة، شملت الجوانب النظرية والتطبيقية على حدّ سواء. وقد كشفت هذه الدراسات عن أهمية الموضوع وأبرزت الفجوات البحثية التي لا تزال بحاجة إلى معالجة. كما ساعد تحليل النتائج والأساليب المتبعة في تحديد منهجية الدراسة الحالية واختيار أدواتها المناسبة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد المفاهيم الأساسية، وصياغة الإشكالية، بالإضافة إلى بناء الإطار النظري وتوجيه الفرضيات. وفي الوقت نفسه، برزت الحاجة إلى إجراء دراسة تُراعي السياق المحلي أو الفئة المستهدفة بشكل أدق، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية والتطبيقية

تمهيد:

بعد عرض للجانب النظري للدراسة والتعرف على المفاهيم الأساسية للمتغيرين المستقل التكوين الطلبة وكذا المتغير التابع ألا وهو نجاح المؤسسات الناشئة سنتطرق من خلال الفصل الثاني إلى الجانب التطبيقي للدراسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية من خلال مجموعة من الأدوات والمعلومات تم جمعها من جامعة غرداية.

سنحاول في هذا الفصل قياس المتغيرات ميدانيا وإجراء الاختبارات الإحصائية على عينة الدراسة من طلبة الجامعة بما يخدم إشكالية البحث ويجب على الأسئلة الفرعية لمعرفة مدى تحقق فرضيات الدراسة وهذا بواسطة أدوات التحليل الإحصائي التي اعتمدنا فيها على برنامج الحزم الإحصائية R .

حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، من خلال المبحث الأول سيتم التعريف بالمؤسسة المعنية بالدراسة بتقديم البطاقة التقنية والهيكل التنظيمي لها، أما من خلال المبحث الثاني فسنقوم بدراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة، ليختتم في الأخير بخلاصة الفصل والتي هي عبارة عن عرض مختصر لأهم ما تطرقت له الدراسة الميدانية وأهم استنتاجاتها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

سنستعرف من خلال هذا المبحث مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة لأداة جمع البيانات "الاستبيان" وأهم تقسيماتها اختبار صدقها وثباتها من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول: مجتمع وعينة محل الدراسة.

نعرض من خلال هذا المطلب على مجتمع وعينة الدراسة وكذا متغيرات الدراسة وأداة جمع البيانات.

1-مجتمع وعينة الدراسة:

سنقدم من خلال هذا الفرع لمحة موجزة عن المؤسسة محل الدراسة، بالإضافة لمجتمع وعينة الدراسة.

_لمحة عن المؤسسة محل الدراسة:

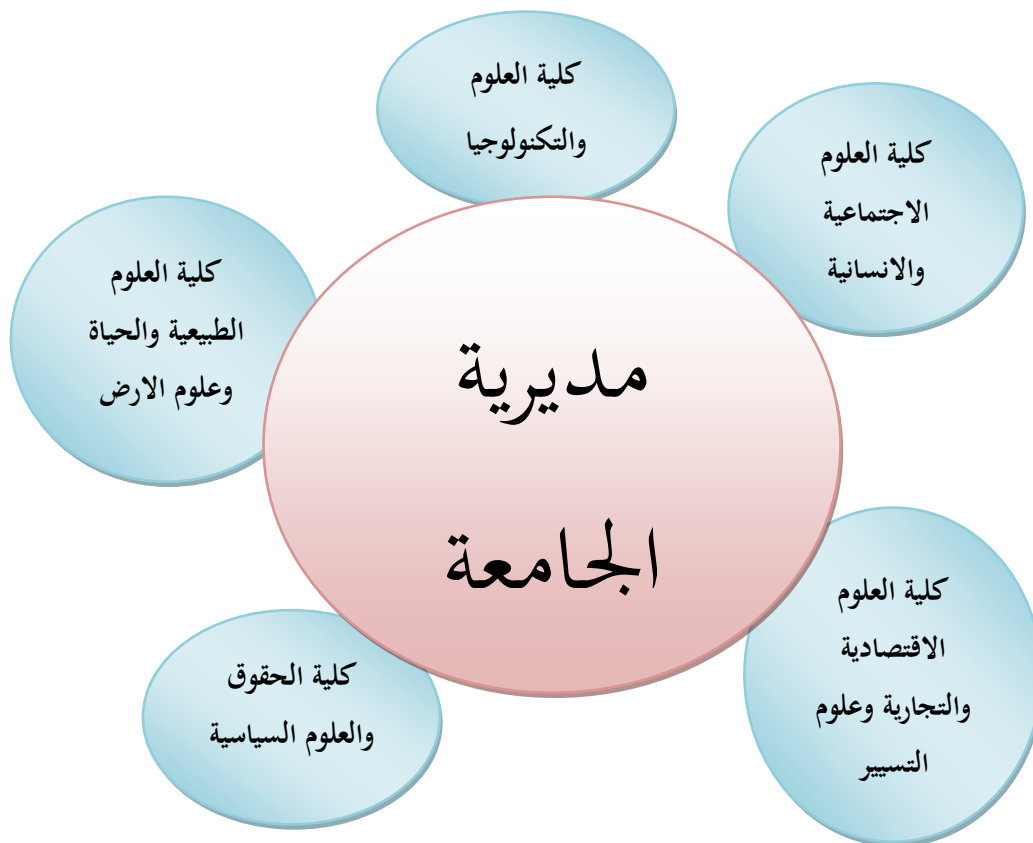
تتكون جامعة غرداية من ستة كليات (06) و 16 قسما

جدول 1: يوضح كليات جامعة غرداية

الأقسام	الكلية
البيولوجيا	علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض
العلوم الفلاحية	
العلوم والتكنولوجيا	العلوم والتكنولوجيا
الرياضيات والإعلام الآلي	
العلوم الاقتصادية	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
العلوم التجارية	
علوم التسيير	العلوم الاجتماعية والإنسانية
العلوم المالية والمحاسبة	
العلوم الإنسانية: تضم شعبة التاريخ	
شعبة علوم الإعلام والاتصال	
العلوم الاجتماعية: تضم شعبة علم النفس وشعبة علوم	

الاجتماع	
العلوم الإسلامية: تضم شعبة علوم إسلامية	
اللغة والآداب العربي	الآداب واللغات
اللغة والأدب الانجليزي	
اللغة والأدب الفرنسي	
الحقوق	الحقوق والعلوم السياسية
العلوم السياسية	

شكل توضيحي 4 : يوضح كليات جامعة غرداية



المصدر: وثائق مقدمة من مصلحة الإحصاء والاستشراف بجامعة غرداية

2-مسارات التكوين في الجامعة:

جدول 4: يوضح مسارات التكوين في ليسانس المفتوحة بجامعة غرداية نظام (ل. م. د)

الميدان	الفرع	التخصص
العلوم والتكنولوجيا	ري	علوم المياه والبيئة
	هندسة كهربائية	صيانة وآلية صناعية
	هندسة الطرائق	هندسة الطرائق
	آلية	آلية
	كهرو ميكانيك	صيانة صناعية
	هندسة مدنية	هندسة مدنية
	ري	ري
الرياضيات والإعلام آلي	إعلام آلي	إعلام آلي عام
	رياضيات	تحليل تابعي وتطبيقي
العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض	علوم بيولوجية	بيو كيمياء
		علم البيئة والمحيط
	علوم فلاحية	انتاج نباتي
	علوم المحيط	علم البيئة النباتي
العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير	علوم التجارة	تسويق
	علوم التسيير	إدارة الموارد البشرية
		إدارة أعمال
	العلوم الاقتصادية	اقتصاد المؤسسة
		اقتصاد نقدي وبنكي
العلوم الإنسانية والاجتماعية	علوم مالية ومحاسبة	مالية المؤسسة
		علوم مالية ومحاسبة
		علوم مالية ومحاسبة
	علوم إسلامية	شريعة وقانون
		فقه وأصول
	علوم إنسانية	أصول الدين
		تاريخ عام
		علوم الإعلام والاتصال صحافة

علم النفس المدرسي	علوم اجتماعية	
علم النفس العيادي		
علم النفس العمل والتنظيم		
علم الاجتماع التربوي		
علم الاجتماع التنظيم والعمل		
قانون إدارية	حقوق	الحقوق والعلوم السياسية
قانون جنائي		
قانون عقاري		
تنظيمات سياسية وإدارية	علوم سياسية	الآداب واللغات
لغة ودراسات قرآنية	لغة وأدب عربي	
أدب عربي ونقده		
تعليمية اللغة العربية		
لسانيات عامة		
أدب عربي		
آداب ولغات وحضارات أجنبية	لغة وأدب فرنسي	
لغة فرنسية		
انجليزية	لغة وأدب انجليزي	

المصدر: وثائق مقدمة من مصلحة الإحصاء والاستشراف بجامعة غرداية

المطلب الثاني: متغيرات وأدوات الدراسة

من أجل تحديد الإطار العام للدراسة الميدانية والإجابة عن الإشكالية المطروحة وكذا التعرف على أدوات جمع البيانات "الاستبيان" من حيث تصميمه وتوزيعه على عينة الدراسة وصدقه وثباته بالإضافة إلى أهم الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة غرداية سنة التخرج (سنة الثالثة ليسانس وثانية ماستر) المسجلين ضمن تخرج مؤسسة ناشئة البالغ عددهم 250 طالب حاملي المشاريع الناشئة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من أجل الإجابة على أسئلة الاستبيان وكان عددهم 72 طالب حيث تم استرجاع كافة الاستبيانات، وقد تم اختيار هذا النوع من المجتمع نظر لنشاطها الذي يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة.

ولذا يمكن تعريف مجتمع الدراسة على أنه: هو مجموعة الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة أو البحث، وهو يعتبر المكان الطبيعي لوجود ظاهرة أو مشكلة البحثية والتي تدس فيه المشكلة وتجتمع من خلاله البيانات والمعلومات حولها يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة أما فينا يخص دراستنا.⁵⁶

-عينة الدراسة:

العينة: هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا.⁵⁷

للتعرف على أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة حاملي المشاريع بجامعة غرداية حيث تم توزيع 72 استمارة استبيان بشكل ورقي. وهي قابلة للمعالجة الإحصائية البرنامج R.

⁵⁶ ديو بولدبفان داليت، مناهج البحث في تربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1997، ص 361.

⁵⁷ مهدي محمد القصاص، "الاحصاء والقياس الاجتماعي"، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 01، العراق، 2014، ص 64.

-متغيرات الدراسة:

من خلال موضوع دراستنا حول أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة حاملي المشاريع بجامعة غرداية تم تحديد متغيرات الدراسة كالاتي:

المتغير المستقل: تكوين الطلبة.

أبعاد المتغير المستقل: المناهج الدراسية، التدريب المهني والخبرة العملية، تقييم مهارات ريادة الأعمال.

المتغير التابع: نجاح المؤسسات الناشئة.

-أدوات جمع البيانات الإحصائية:

يتطلب إعداد أي دراسة جمع المعلومات التي تحيط بالموضوع وتصب في فحواه، قد تم إعداد الاستبيان وفق المراحل التالية:

- مرحلة ما قبل تصميم الاستبيان: في هذه المرحلة تم تحديد المتغيرات المراد قياسها وتوحيد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الاستبيان.
- مرحلة التصميم وصياغة الأسئلة: في هذه المرحلة تم صياغة أسئلة الاستبيان الأولي بناءً على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحديد المتغيرات المراد قياسها وكذا الدراسات السابقة.
- مرحلة تقديم الاستبيان من طرف المشرف والمحكمين: حيث تم تقديم ملاحظات تم الالتزام بها.
- مرحلة الإخراج النهائي للاستبيان وتوزيعه: مراجعة الاستبيان وإجراء التعديلات اللازمة ثم إخراج الاستبيان بصورته النهائية وتنسيقه بشكل جيد وسهل القراءة.

يعتبر الاستبيان هي الأداة الأكثر استخداما في البحوث الإنسانية والاجتماعية وهي تعتبر وسيلة لجمع البيانات من خلال احتوائها على مجموعة من الأسئلة أو العبارات والطلب من المبحوثين الإجابة عليها.

في دراستنا قسمت الاستمارة إلى ثلاثة أجزاء هي كالتالي:

المحور الأول: تشمل المعلومات العامة عن الأفراد، وتمثلت في المتغيرات الديمغرافية وهي (السن، الجنس، المستوى العلمي، وفقرة لديك مشروع ناشئ أو تفكر في إنشاء مشروع خاص بك).

المحور الثاني: وهو عبارة عن المتغير المستقل (تكوين الطلبة)، واشتمل على 13 سؤالاً مقسماً بين أربعة محاور هي (المناهج الدراسية، التدريب المهني والخبرة العملية، تقييم مهارات ريادة الأعمال).

المحور الثالث: وهو عبارة عن المتغير التابع (نجاح المؤسسات الناشئة)، واشتمل على 6 سؤالاً مقسماً بين محور واحد هي (دور الجامعة في دعم المؤسسات الناشئة).

اعتمدنا في الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي، حيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته على خيارات محددة، وهو مكون من خمسة خيارات متدرجة على النحو التالي:

جدول 5: مقياس ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

المصدر: من إعداد الطالبة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية

سيتم من خلال هذا المبحث عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة من خلال عرض لاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة ونخلص في الأخير لأهم نتائج الدراسة من خلال اختبار الفرضيات.

المطلب الأول: عرض النتائج

سيتم من خلال هذا المطلب التطرق إلى معرفة وجهة نظر العينة حول أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة في المؤسسة محل الدراسة وكذا إخبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

أولاً: ثبات أداة القياس:

قبل إجراء البحوث واختبار الفرضيات فإنه لابد من التأكد من موثوقية أداة القياس المستخدمة، حيث الموثوقية درجة ثبات أداة القياس.

ولهذا استخدمنا معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس وهو ما يشير الى أن أداة القياس ستعطي نفس النتائج في حالة توزيعها مرة أخرى، وحيث نقبل الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا كرونباخ في حدود (0.60)، وكلما ارتفعت قيمة هذا العامل دل ذلك على ثبات أكبر لأداة القياس.

جدول 6: معاملات الصدق والثبات لأبعاد ومتغيرات اداة الدراسة

العبارة	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	معامل الصدق
الاستبيان ككل	0.866	0.929
متغير تكوين الطلبة	0.871	0.933
بعد المناهج الدراسية	0.861	0.927
بعد التدريب المهني والخبرة	0.772	0.879
بعد مهارات ريادة الأعمال	0.432	0.657
متغير نجاح المؤسسات الناشئة	0.611	0.782

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات R.

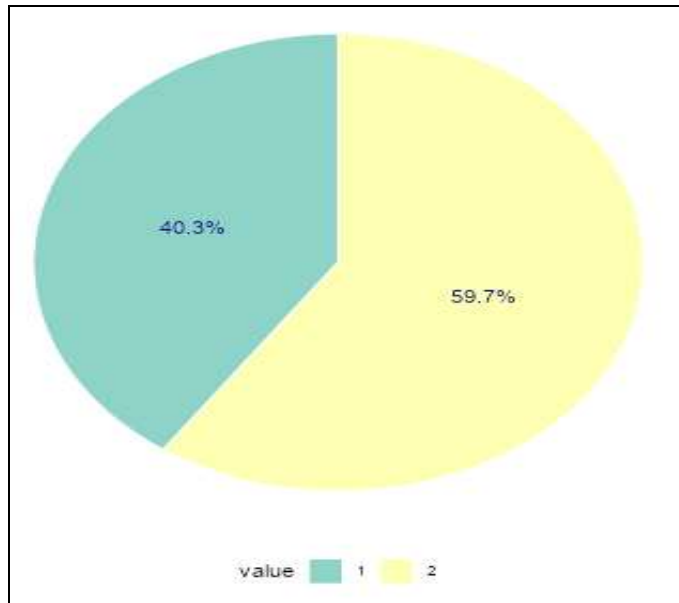
بعد إدخال العبارات المكونة للاستمارة عدا الخاصة بالمعلومات الشخصية (18 سؤالاً) تبين أن معامل الثبات في حدود مقبولة في أغلب أجزاء وأبعاد الأداة، إلا بعد مهارات ريادة الأعمال فكان أقل من (60%)، إلا أن

معامل الثبات للاستمارة كاملة قدر بـ (0.866) أي بنسبة (86.6%) هذا يعني أن هناك ثبات في الاستمارة الأمر الذي يدل على صدق أداة الدراسة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية:

وصف المتغيرات الشخصية:

شكل توضيحي 5: وزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

حسب الجنس:

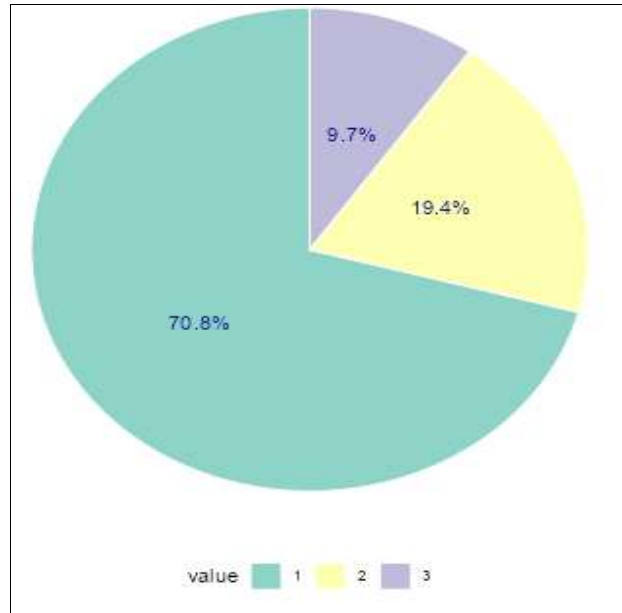
يتضح من الجدول أدناه أن معظم الأفراد المبحوثين كانوا إناثا بنسبة (59.7%) في مقابل (40.3 %) من أفراد العينة كانوا ذكورا، ومن ذلك يغلب على أفراد العينة في هكذا نوع من المؤسسات الطابع الابتكاري.

جدول 7: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	29	40.3%
	أنثى	43	59.7%
	المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات R.

شكل توضيحي 6: توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

1- حسب الفئة العمرية:

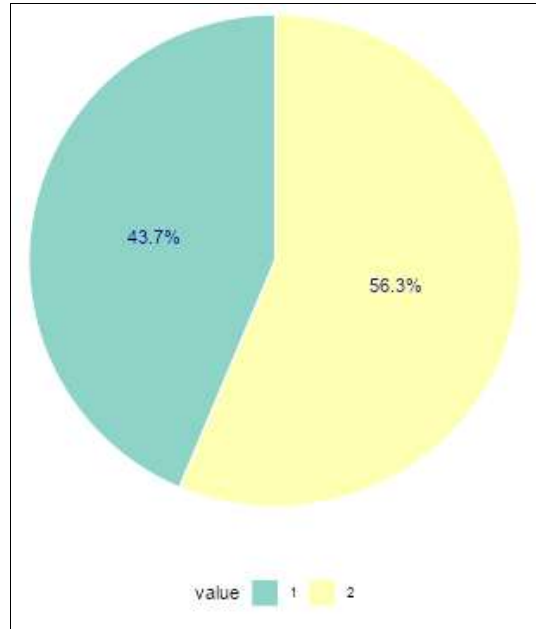
جدول 8: توزيع أفراد العينة حسب العمر

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
العمر	من 18 إلى 25 سنة	51	70.8%
	من 26 إلى 35 سنة	14	19.4%
	من 36 إلى 45 سنة	07	9.7%
	من 46 سنة فما فوق	00	00%
	المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

يلاحظ توزع أفراد عينة الدراسة على الفئات الأربع، حيث كانت أكبر نسبة في الفئة الأولى {18-25} بنسبة (70.8%)، ثم الفئة الثانية {26-35} بنسبة (19.4%)، ثم الفئة الثالثة {36-45} بنسبة (9.7%)، والفئة الأخيرة بنسبة (0.0%)، كل هذه الأرقام تشير إلى أن معظم الطلبة من حاملي هذا النوع من المشاريع شباب وهذا راجع إلى الطموح الكبير الذي تتميز بها هذه الفئة.

شكل توضيحي 7: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

2- حسب المتغير المستوى الدراسي:

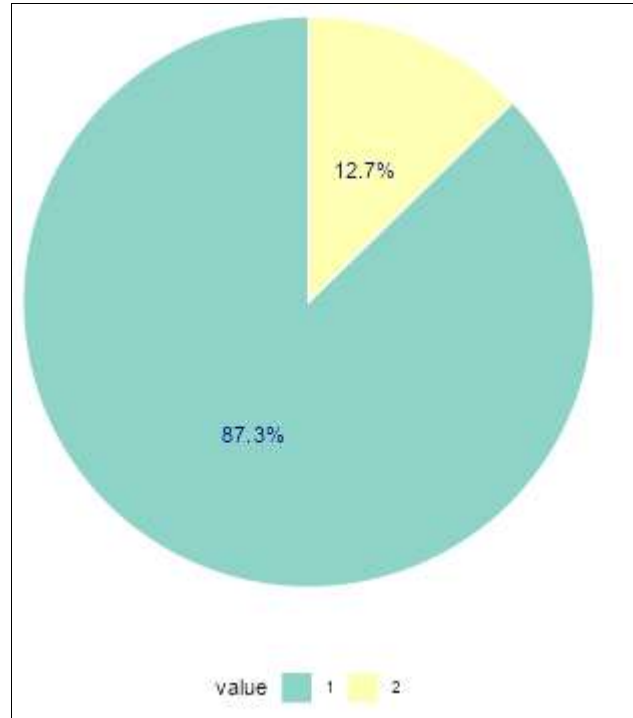
جدول 9: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي	سنة ثالثة	32	43.7%
	ماستر 2	39	56.3%
	المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

يلاحظ من الجدول أن أفراد العينة من حيث المستوى الجامعي أن هناك تقارب بين المستويين (ليسانس وماستر) وهذا يدل على أن كل الطلبة لديها هذا المستوى من الوعي (التوجه إلى مؤسسات ناشئة) بغض النظر عن المستوى.

شكل توضيحي 8: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك المشروع



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

3- حسب متغير امتلاك فكرة المشروع:

جدول 10: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك فكرة المشروع

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
امتلاك فكرة مشروع	توجد	62	87.3%
	لا توجد	10	12.7%
	المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

يلاحظ من الشكل أن غالبية أفراد العينة بنسبة {87.3%} لديهم فكرة مشروع ناشئ و {12.7%} ليس لديهم فكرة إنشاء مشروع خاص بهم. وهذا طبيعي لأن أغلب الطلبة قرروا التخرج على شكل مذكرة مؤسسة ناشئة ويبقى فقط نسبة قليلة، ربما يعود ذلك إلى عدم اقتناعهم بعد بفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة وربما حتى بعد فترة التكوين والتخرج.

ثالثا: الخصائص السيكمترية للاستبيان

نتحقق من الخصائص السيكمترية للاستبيان من خلال الاتساق الداخلي للاستبيان ومتغيراته وأبعاده، وكذا معاملات الثبات ممثلة بمعامل ألفا كرونباخ للاستبيان ومتغيراته وأبعاده، إضافة إلى معامل الصدق.

الاتساق الداخلي للاستبيان:

يقاس الاتساق الداخلي للمتغير أو البعد بمعامل الارتباط بيرسون (سبيرمان) لهذا المتغير ومكوناته، وذلك بالنظر إلى قيمة معامل الارتباط ومعنويته الإحصائية.

بعد المناهج الدراسية:

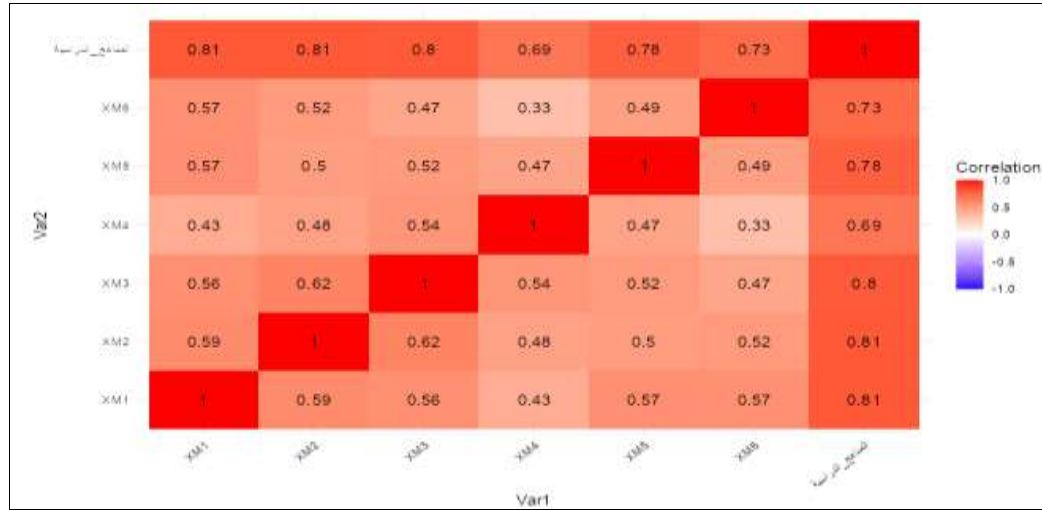
جدول 11: نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعد المناهج الدراسية والعبارات المكونة له

المعنوية الاحصائية	معامل الارتباط	العبارات
$0.001 <$	0.565	تكونت في مقاييس ريادة الأعمال مثل: (إدارة الأعمال، التسويق، الاقتصاد ريادة الأعمال) أثناء دراستك
$0.001 <$	0.519	المقاييس في التكوين الجامعي الحالي يؤهلني لإنشاء مؤسسة ناشئة.
$0.001 <$	0.466	استفدت من البرامج الدراسية في مجال ريادة الأعمال.
$0.001 <$	0.330	أعتقد أن التكوين الأكاديمي الذي تلقينته ساعدني في إطلاق مؤسستي الناشئة.
$0.001 <$	0.491	التكوين الأكاديمي موجه نحو جوانب عملية تتعلق بإطلاق المشاريع الناشئة.
$0.001 <$	0.980	شعرت بأن المناهج الدراسية الحديثة متوافقة مع احتياجات السوق الحالي.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

من خلال معاملات الارتباط بين بعد المناهج الدراسية والعبارات المكونة له والتي تراوحت بين (0.980) و(0.331)، وكانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) حيث كانت قيمها الحرجة مقاربة للصفر (<0.001)، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي لبعد المناهج الدراسية.

شكل توضيحي 9: المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط المناهج الدراسية والعبارات المكونة له



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال الخريطة الحرارية لمعاملات الارتباط تظهر ارتباطات تتراوح بين القوية والمتوسطة وهو ما يشير اليه اللون الأحمر الغامق، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي بين بعد المناهج الدراسية والعبارات المكونة له. بعد التدريب المهني:

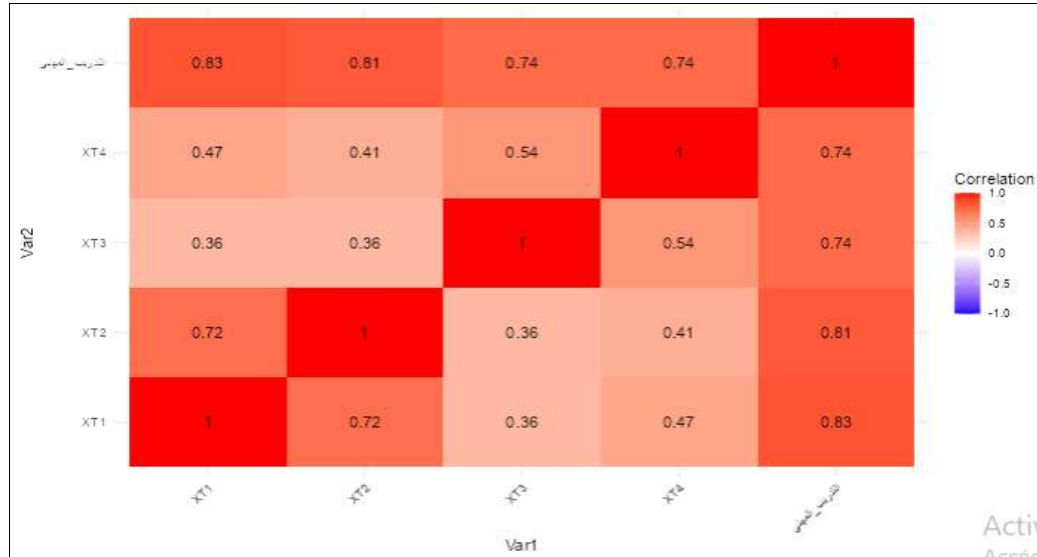
جدول 12: نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعء التدريب المهني والعبارات المكونة له

المعنوية الاحصائية	معامل الارتباط	العبارات
$0.001 <$	0.466	شاركت في برامج تدريبية أو ورش عمل تتعلق بريادة الاعمال.
$0.001 <$	0.414	أثرت هذه البرامج التدريبية على تطوير مهاراتك في إدارة المؤسسة الناشئة.
$0.001 <$	0.535	حصلت على تجربة عملية (مثل التدريب في مؤسسة ناشئة أو مشروع تطبيقي) خلال دراستك.
$0.001 <$	1.000	ساهمت التجارب العملية في تطوير مهاراتك الريادية.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

من خلال معاملات الارتباط بين بعد التدريب المهني والعبارات المكونة له والتي تراوحت بين (1.00) و(0.414)، وكانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) حيث كانت قيمها الحرجة مقاربة للصفر ($0.001 <$)، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي لبعء التدريب المهني.

شكل توضيحي 10: المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط بعد التدريب والعبارات المكونة له



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال الخريطة الحرارية لمعاملات الارتباط تظهر ارتباطات تتراوح بين القوية والمتوسطة وهو ما يشير اليه اللون الأحمر الغامق، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي بين بعد التدريب المهني والعبارات المكونة له. بعد زيادة الاعمال:

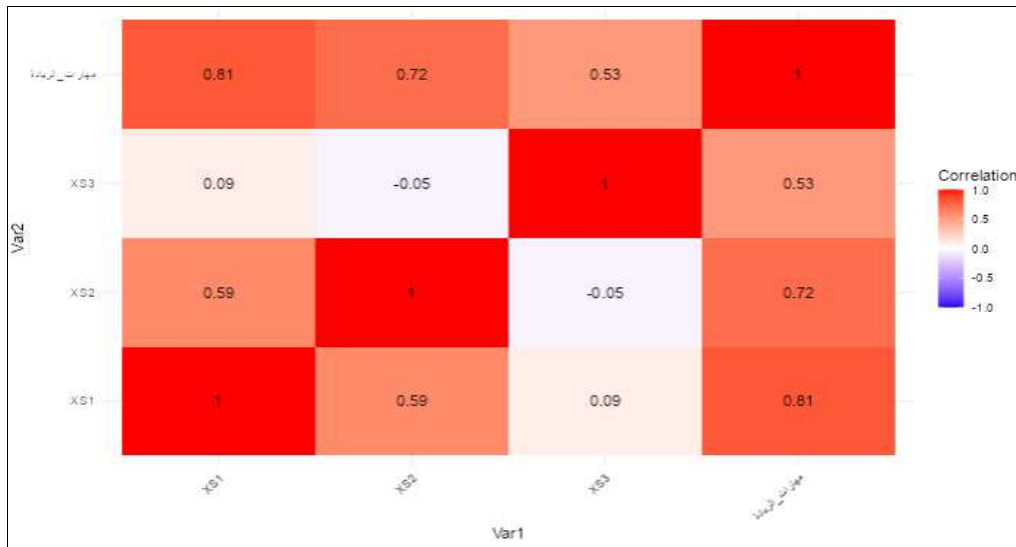
جدول 13: نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعء التدريب المهني والعبارات المكونة له

المعنوية الاحصائية	معامل الارتباط	العبارات
$0.001 <$	0.811	ساعدتك الجامعة في مهاراتك (التفكير الاستراتيجي، إدارة الوقت والموارد، تحليل السوق، الخ) في إنشاء المؤسسة الناشئة
$0.001 <$	0.723	تعتقد أن التكوين الأكاديمي يساعدك في تقييم مهاراتك للتعامل مع التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة.
$0.001 <$	0.526	توجد مهارات في مجال ريادة الأعمال لم تتطرق لها في تكوينك الأكاديمي.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

من خلال معاملات الارتباط بين بعد ريادة الأعمال والعبارات المكونة له والتي تراوحت بين (0.811) و(0.526)، وكانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) حيث كانت قيمها الحرجة مقاربة للصفر (<0.001)، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي لبعد ريادة الأعمال.

شكل توضيحي 11: المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط بعد ريادة الأعمال والعبارات المكونة له



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال الخريطة الحرارية لمعاملات الارتباط تظهر ارتباطات تتراوح بين القوية والمتوسطة وهو ما يشير اليه اللون الأحمر الغامق، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي بين بعد ريادة الأعمال والعبارات المكونة له. متغير تكوين الطلبة:

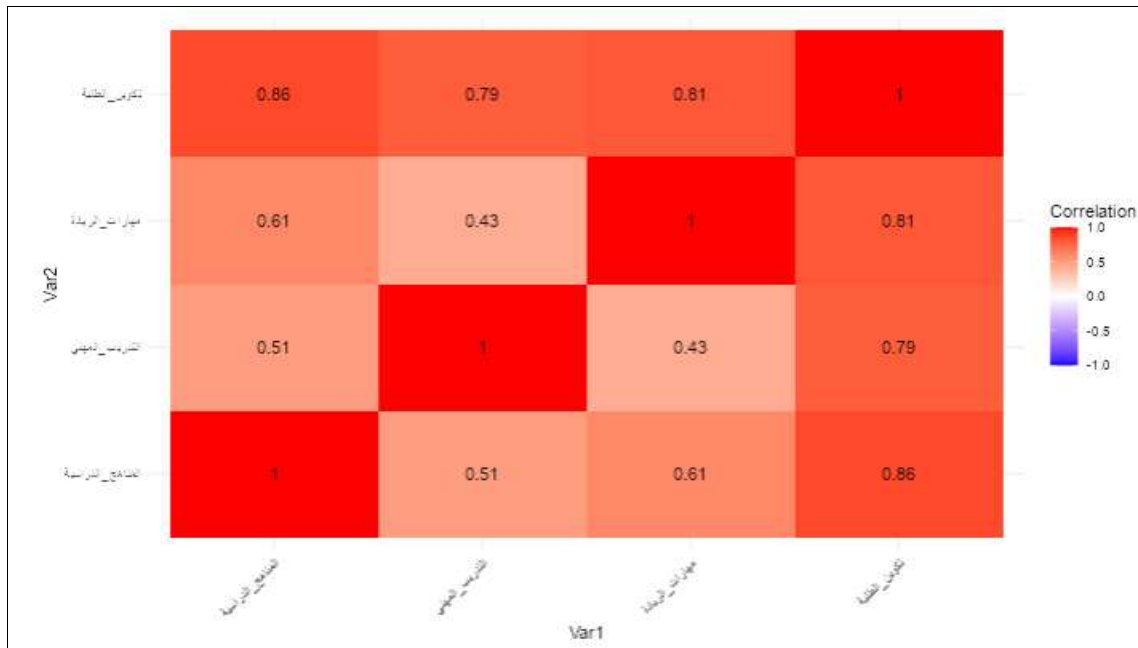
جدول 14: نتائج حساب الاتساق الداخلي لمتغير تكوين الطلبة والابعاد المكونة له

العبارات	معامل الارتباط	المعنوية الاحصائية
المناهج الدراسية	0.864	$0.001 <$
التدريب المهني	0.789	$0.001 <$
مهارات الريادة	0.810	$0.001 <$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

من خلال معاملات الارتباط بين متغير تكوين الطلبة والأبعاد المكونة له والتي تراوحت بين (0.864) و(0.789)، وكانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) حيث كانت قيمها الحرجة مقاربة للصفر (<0.001)، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي لمتغير تكوين الطلبة.

شكل توضيحي 12: المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط متغير تكوين الطلبة والأبعاد المكونة له



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال الخريطة الحرارية لمعاملات الارتباط تظهر ارتباطات تتراوح بين القوية والمتوسطة وهو ما يشير اليه اللون الأحمر الغامق، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي بين متغير تكوين الطلبة والأبعاد المكونة له.

متغير نجاح المؤسسات الناشئة:

جدول 15: نتائج حساب الاتساق الداخلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة

له

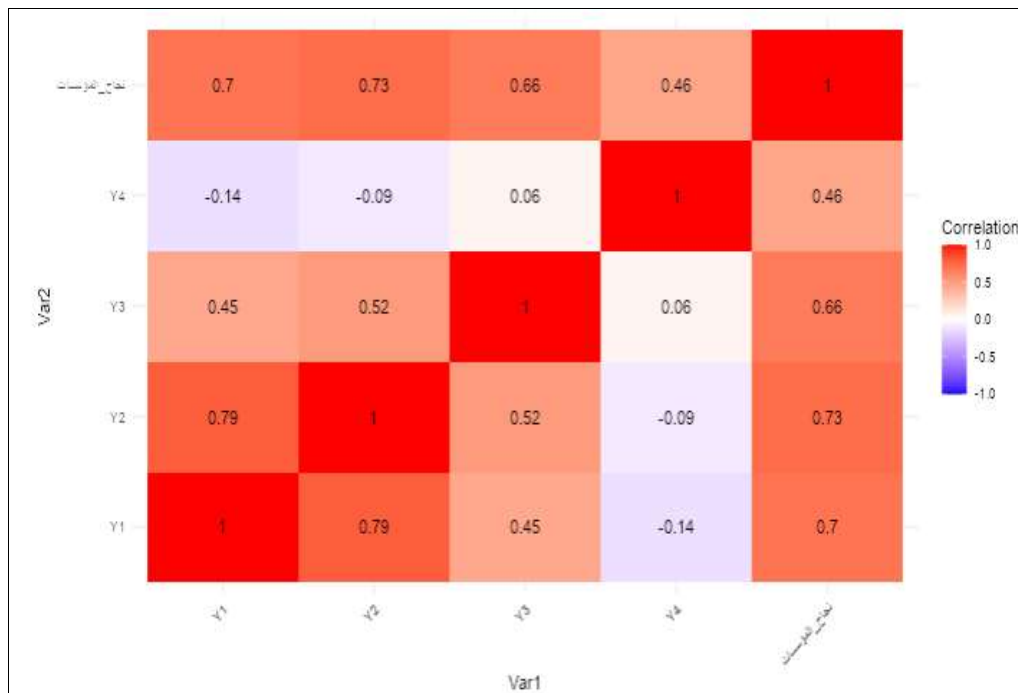
العبارات	معامل الارتباط	المعنوية الاحصائية
تعتقد أن التكوين الأكاديمي يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.	0.448	<0.001
تعتبر أن التدريب الأكاديمي يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.	0.515	<0.001

0.001<	0.990	تعتقد أن التدريب المهني خارج الجامعة يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.
0.001<	0.055	تعتقد أن التمويل فقط يؤدي إلى نجاح المؤسسات الناشئة.
0.001<	0.663	تعتبر أن دراسة الجدوى الاقتصادية تؤدي إلى نجاح المؤسسات الناشئة.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات R.

من خلال معاملات الارتباط بين متغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة له والتي تراوحت بين (1.00) و(0.055)، وكانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) حيث كانت قيمها الحرجة مقارنة للصفر (<0.001)، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة.

شكل توضيحي 13: المصفوفة الحرارية لمعاملات ارتباط متغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة له

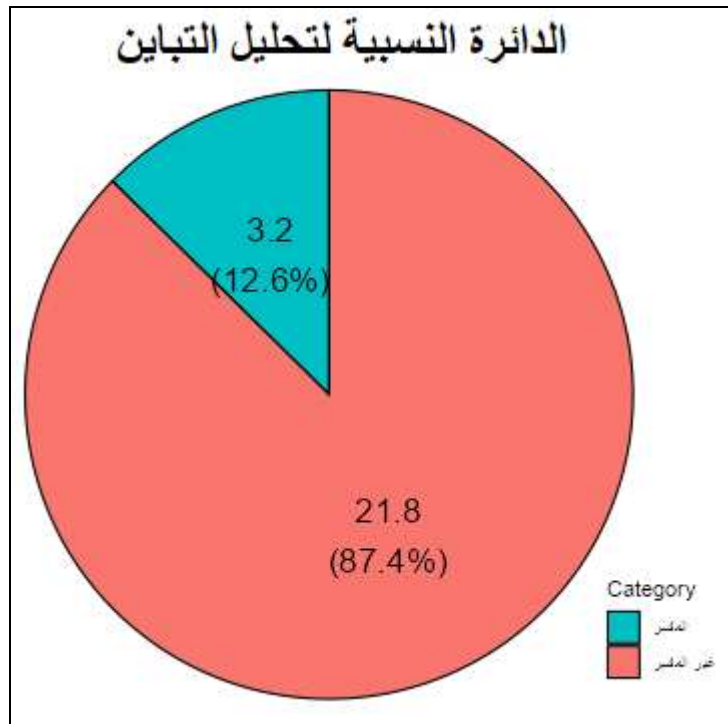


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال الخريطة الحرارية لمعاملات الارتباط تظهر ارتباطات تتراوح بين القوية والمتوسطة وهو ما يشير إليه اللون الأحمر الغامق، وهو ما يمكننا من القول بالاتساق الداخلي بين متغير نجاح المؤسسات الناشئة والعبارات المكونة له.

تحليل التباين:

شكل توضيحي 14: الدائرة النسبية لنموذج أثر المناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة



من خلال الدائرة النسبية لتحليل التباين يظهر أن التباين الكلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة كان مساوياً لـ (25)، أين توزع بين تباين مفسر من طرف النموذج المقدر وصل إلى حدود (3.2) وهو ما يمثل نسبة قدرها (12.6%)، فيما يبقى مقدار (21.8) وهو ما يمثل نسبة (87.4%) من التباين غير المفسر، والتي تفسر خارج النموذج.

اختبار الفرضية:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

بما أن القيمة الحرجة لمعامل المناهج الدراسية في النموذج أقل من (0.05) فإننا نرفض فدرية العدم ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره $(\alpha = 0.05)$.

الانحدار الخطي البسيط:

تقدير نموذج أثر المناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة:

جدول 16: تقدير نموذج أثر المناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة

القيمة الحرجة	إحصائية ستيودنت	الانحراف المعياري	قيمة المقدرة	المقدرات
P<0.001	6.808	0.2108	1.4350	β_0
P=0.002	3.182	0.0791	0.2517	β_1
القيمة الحرجة	إحصائية فيشر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	
		$\bar{R}^2$	R^2	
P=0.002	10.12	0.1139	0.1264	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط يتضح أن المعامل الثابت كان مساويا لـ (1.4350)، مع انحراف معياري قدره (0.2108)، وهو إشارة إلى مستوى نجاح المؤسسات الناشئة في عدم وجود مناهج دراسية، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (6.080)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره $(\alpha=0.05)$ أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من (0.001)، كما كان معامل المناهج الدراسية في النموذج مساويا لـ (0.2517) وهو يشير إلى مقدار التغير في مستوى نجاح المؤسسات الناشئة عند تغير مستوى المناهج الدراسية بوحدة واحدة، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (3.182)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره $(\alpha=0.05)$ أين كانت القيمة الحرجة لها مساوية لـ (0.002)، كما كانت إحصائية فيشر في حدود (10.12) وهو ما يجعل النموذج ذو معنوية إحصائية عند

مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة له مساوية لـ (0.002)، فيما بلغ معامل التحديد (12.64%) وهو ما يشير الى قدرة تفسيرية ضعيفة الا انها مقبولة عند مستوى الدلالة المطلوب.

تقدير نموذج أثر التدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة:

جدول 17: نموذج أثر التدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة

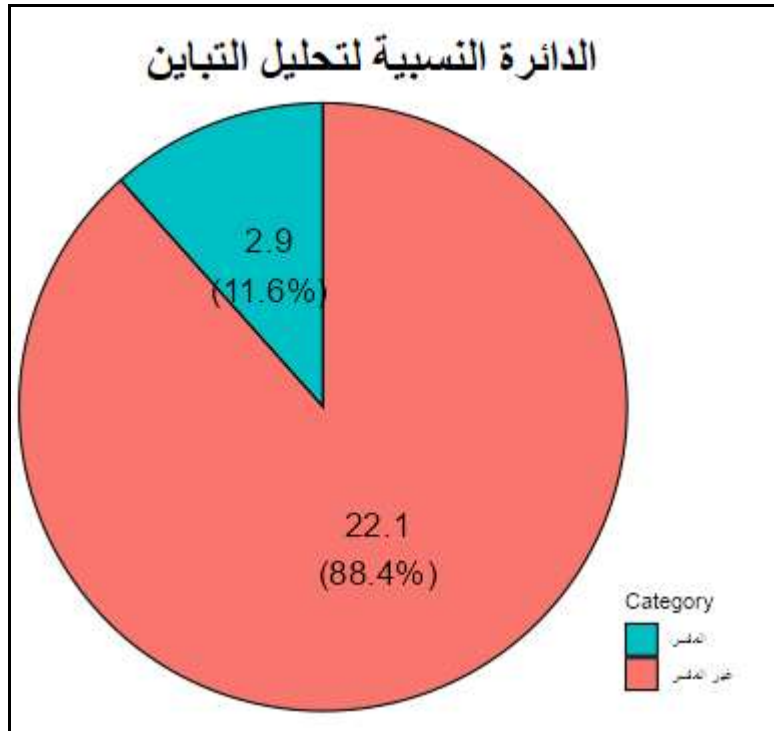
القيمة الحرجة	إحصائية ستيودنت	الانحراف المعياري	قيمة المقدرة	المقدرات
P<0.001	6.804	0.21391	1.45548	β_0
P<0.001	3.032	0.08267	0.25064	β_1
القيمة الحرجة	إحصائية فيشر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	
		$\bar{R}^2$	R^2	
P=0.003	9.193	0.1035	0.1161	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط يتضح أن المعامل الثابت كان مساويا لـ (1.45548)، مع انحراف معياري قدره (0.21391)، وهو إشارة الى مستوى نجاح المؤسسات الناشئة في عدم وجود تدريب مهني، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (6.804)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من (0.001)، كما كان معامل التدريب المهني في النموذج مساويا لـ (0.25064) وهو يشير الى مقدار التغير في مستوى نجاح المؤسسات الناشئة عند تغير مستوى التدريب المهني بوحدة واحدة، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (3.032)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من (0.001)، كما كانت إحصائية فيشر في حدود (9.193) وهو ما يجعل النموذج ذو معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة له مساوية لـ (0.003)، فيما بلغ معامل التحديد (11.61%) وهو ما يشير الى قدرة تفسيرية ضعيفة الا انها مقبولة عند مستوى الدلالة المطلوب.

تحليل التباين:

شكل توضيحي 15: الدائرة النسبية لنموذج أثر التدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة



من خلال الدائرة النسبية لتحليل التباين يظهر أن التباين الكلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة كان مساويا لـ (25)، أين توزع بين تباين مفسر من طرف النموذج المقدر وصل الى حدود (2.9) وهو ما يمثل نسبة قدرها (11.6%)، فيما يبقى مقدار (22.1) وهو ما يمثل نسبة (88.4%) من التباين غير المفسر، والتي تفسر خارج النموذج.

اختبار الفرضية:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

بما أن القيمة الحرجة لمعامل التدريب المهني في النموذج أقل من (0.05) فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

تقدير نموذج أثر مهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة:

جدول 2: تقدير نموذج أثر مهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة

القيمة الحرجة	إحصائية ستيودنت	الانحراف المعياري	قيمة المقدرة	المقدرات
P<0.001	5.882	0.23018	1.35385	β_0
P=0.001	3.256	0.09112	0.29669	β_1
القيمة الحرجة	إحصائية فيشر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	
		$\bar{R}^2$	R^2	
P=0.001	10.6	0.1191	0.1315	

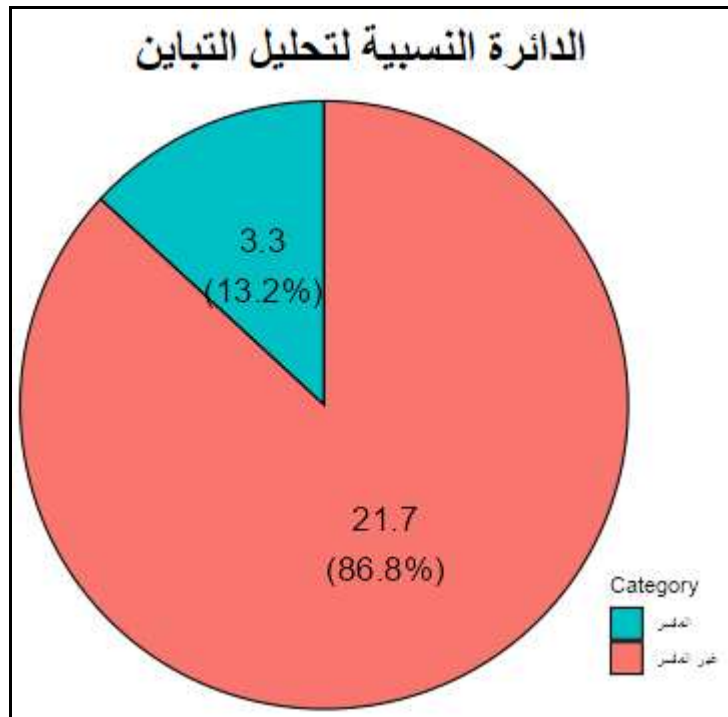
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط يتضح أن المعامل الثابت كان مساوياً لـ (1.35385)، مع انحراف معياري قدره (0.23018)، وهو إشارة إلى مستوى نجاح المؤسسات الناشئة في عدم وجود مهارات ريادة الأعمال، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (5.882)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من (0.001)، كما كان معامل مهارات ريادة الأعمال في النموذج مساوياً لـ (0.29669) وهو يشير إلى مقدار التغير في مستوى نجاح المؤسسات الناشئة عند تغير مستوى مهارات ريادة الأعمال بوحدة واحدة، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (3.256)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها مساوية لـ (0.001)، كما كانت إحصائية فيشر في حدود (10.6) وهو ما يجعل النموذج ذو معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة له مساوية لـ (0.001)، فيما

بلغ معامل التحديد (11.61%) وهو ما يشير الى قدرة تفسيرية ضعيفة الا انها مقبولة عند مستوى الدلالة المطلوب.

تحليل التباين:

شكل توضيحي 16: الدائرة النسبية لنموذج أثر مهارات ريادة الاعمال على نجاح المؤسسات الناشئة



من خلال الدائرة النسبية لتحليل التباين يظهر أن التباين الكلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة كان مساويا لـ (25)، أين توزع بين تباين مفسر من طرف النموذج المقدر وصل الى حدود (3.3) وهو ما يمثل نسبة قدرها (13.2%)، فيما يبقى مقدار (21.7) وهو ما يمثل نسبة (86.6%) من التباين غير المفسر، والتي تفسر خارج النموذج.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمهارات ريادة الاعمال على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

بما أن القيمة الحرجة لمعامل مهارات ريادة الأعمال في النموذج أقل من (0.05) فإننا نرفض فدرية العدم ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

تقدير نموذج أثر تكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة:

جدول 19: تقدير نموذج أثر تكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة:

المقدرات	قيمة المقدرة	الانحراف المعياري	إحصائية ستيودنت	القيمة الحرجة
β_0	1.0104	0.2518	4.387	P<0.001
β_1	0.3915	0.0986	3.970	P<0.001
R^2 معامل التحديد	معامل التحديد المصحح $\bar{R}^2$		إحصائية فيشر	القيمة الحرجة
0.1838	0.1721		15.76	P<0.001

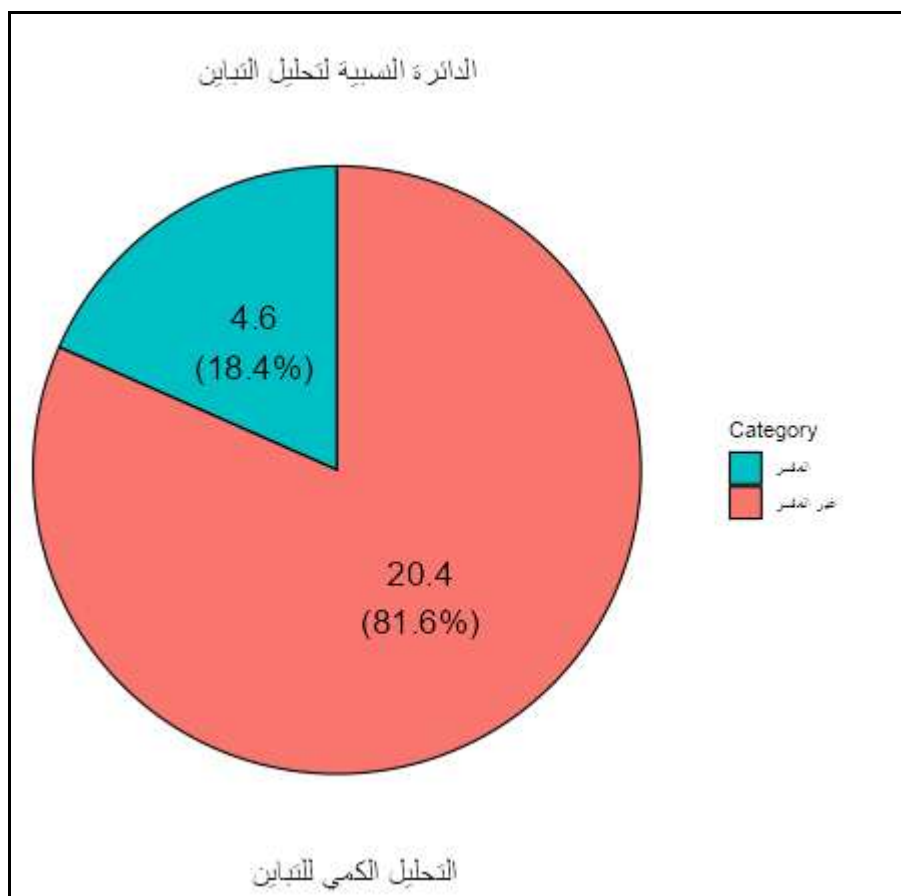
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برمجية R.

من خلال تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط يتضح أن المعامل الثابت كان مساوياً لـ (1.0104)، مع انحراف معياري قدره (0.2518)، وهو إشارة إلى مستوى نجاح المؤسسات الناشئة في عدم وجود تكوين للطلبة، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (4.387)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من (0.001)، كما كان معامل تكوين الطلبة في النموذج مساوياً لـ (0.3915) وهو يشير إلى مقدار التغير في مستوى نجاح المؤسسات الناشئة عند تغير مستوى تكوين الطلبة بوحدة واحدة، كما كانت إحصائية ستيودنت مساوية لـ (3.970)، وهو ما يجعل هذه المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة لها أقل من

(0.001)، كما كانت إحصائية فيشر في حدود (15.76) وهو ما يجعل النموذج ذو معنوية إحصائية عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) أين كانت القيمة الحرجة له أقل من (0.001)، فيما بلغ معامل التحديد (18.38%) وهو ما يشير الى قدرة تفسيرية ضعيفة الا انها مقبولة عند مستوى الدلالة المطلوب.

تحليل التباين:

شكل توضيحي 17: الدائرة النسبية لنموذج أثر تكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة



من خلال الدائرة النسبية لتحليل التباين يظهر أن التباين الكلي لمتغير نجاح المؤسسات الناشئة كان مساويا لـ (25)، أين توزع بين تباين مفسر من طرف النموذج المقدر وصل الى حدود (4.6) وهو ما يمثل نسبة قدرها (18.4%)، فيما يبقى مقدار (20.4) وهو ما يمثل نسبة (81.6%) من التباين غير المفسر، والتي تفسر خارج النموذج.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

بما أن القيمة الحرجة لمعامل تكوين الطلبة في النموذج أقل من (0.05) فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha = 0.05$).

المطلب الثاني: اختبار ونتائج فرضيات الدراسة

الفرضية	نص الفرضية	نتيجة الاختبار
01	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)	مقبولة
02	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)	مقبولة
03	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)	مقبولة
04	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)	مقبولة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج اختبار الفرضيات.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل دراسة أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة من وجهة نظر طلبة جامعة غرداية وقد قمنا باستخدام الاستبيان كوسيلة رئيسية لذلك، أين تم توزيعه على مجموعة من طلبة جامعة غرداية والمقدر عددهم 72 طالب وطالبة من مجموع 250 طالب لحاملي المشاريع، وقد تم تحليل بياناتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية R وبعد القيام بعمليات التفرغ والتحليل للبيانات الخاصة بمصادر الاستبيان تبين أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$). أي أن تكوين الطلبة يعد من العوامل الحاسمة والإيجابية التي تسهم في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة.

خاتمة

على ضوء ما سبق توضح هذه الدراسة أهمية دور التكوين الطلبة في ضمان تحقيق نجاح المؤسسات الناشئة، حيث يعتبر التكوين الطلبة أكاديميا وتطبيقيا هو استثمار هام من خلال تأهيلهم بالمعارف والخبرات يضمن نجاح واستدامة المؤسسات الناشئة وزيادة فرص تحقيق أهدافها وتجاوز تحديات السوق المتغيرة وتعزيز روح المبادرة والريادة لدى الطلبة فهو خيار استراتيجي لبناء اقتصاد تنافسي وهذا ما يؤدي إلى تنمية شاملة قائمة على الكفاءات الشابة والطموحة.

عرض النتائج:

من خلال الدراسة التطبيقية المتمثلة في دراسة حالة لطلبة تكوين حاملي المشاريع جامعة غرداية وخلصت النتائج إلى ما يلي:

-مجتمع الدراسة أغلبيته إناث بنسبة 57.7% والباقي ذكور بنسبة 40.3% وهو راجع للطابع الابتكاري لهذا النوع من المؤسسات الناشئة.

-أفراد عينة الدراسة أغلبهم يتمتعون بأقل سن الذي يتراوح بين 18-25 بنسبة 70.8% ويرجع ذلك أن معظم الطلبة من حاملي هذا النوع من المشاريع شباب وهذا راجع إلى الطموح الكبير الذي تتميز بها هذه الفئة.

-تتوزع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي هناك تقارب بين المستويين (ليسانس بنسبة 43.7% وماستر بنسبة 56.3%) وهذا يدل على أن كل الطلبة لديها هذا المستوى من الوعي للتوجه إلى مؤسسات ناشئة بغض النظر عن المستوى.

-تتوزع أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك فكرة المشروع حيث أن نسبة 87.3% لديهم فكرة مشروع ناشئ و12.7% ليس لديهم فكرة إنشاء مشروع خاص بهم. لأن أغلب الطلبة قرروا التخرج على شكل مذكرة مؤسسة ناشئة ويبقى فقط نسبة قليلة، ربما يعود ذلك إلى عدم اقتناعهم بعد بفكرة انشاء مؤسسة ناشئة وربما حتى بعد فترة التكوين والتخرج.

-تم تأكيد الفرضية الرئيسية أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكوين الطلبة على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$). أي أن تكوين الطلبة يعد من العوامل الحاسمة والإيجابية التي تسهم في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة.

- تم تأكيد الفرضية الفرعية الأولى أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج الدراسية على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$) يمكن القول إن تحسين أو تطوير المناهج الدراسية قد يساهم في تعزيز نجاح المؤسسات الناشئة في البيئة المدروسة.

- تم تأكيد الفرضية الفرعية الثانية أي أن يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المهني على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)، وهو ما يمثل ركيزة مهمة في دعم رواد الأعمال وتمكينهم من تحقيق النجاح في مشاريعهم الناشئة.

- تم تأكيد الفرضية الفرعية الثالثة أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمهارات ريادة الأعمال على نجاح المؤسسات الناشئة في مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة قدره ($\alpha=0.05$)، وهذا ما يبرز أهمية تنمية وتطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الأفراد لتعزيز فرص نجاح المشاريع الناشئة.

أولاً: التوصيات والإقتراحات

في ظل النتائج المتوصل إليها بخصوص موضوعنا نقدم الاقتراحات التالية:

-إعادة النظر في محتوى برامج التكوين بالجامعة وربطها بالمتطلبات السوق والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

-تشجيع التكوين التطبيقي للطلبة.

-ضرورة إعادة ربط المؤسسات الجامعية بعالم الشغل والمؤسسات الاقتصادية بغرض تكوين الطلبة في

التخصصات

المطلوبة ومنحهم فرص تكوين رأس مال معرفي في ريادة الأعمال وروح مقاولاتي بعد تخرجهم.

-ضرورة ارشاد الطلبة خلال المسار الدراسي على أهمية التكوين الجامعي، تعريفهم بالتخصصات والبرامج عالم

الشغل.

- ضرورة التوفيق بين التكوين النظري الجامعي والجانب التطبيقي حتى لا يكون هناك فجوة بين التكوين الجامعي وعالم الشغل.

ثانيا: آفاق الدراسة:

من خلال هذه الدراسة وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا اقتراح بعض المواضيع التي لها صلها بدراستنا والتي من الممكن أن تكون عناوين وبحوث مستقبلية.

- دور الذكاء الاصطناعي في تحسين التكوين الجامعي.

- تكوين الطلبة وريادة الأعمال.

- أثر التكنولوجيا الرقمية في تكوين الطلبة لتحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

المادة 11 من التشريع رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 5.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1. زيدان كريمة وسعدي رندة، حاضنات الأعمال: آلية لدعم المؤسسات الناشئة-عرض نماذج

عالمية-، كتاب جماعي دولي حول "حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر

اقتصاد، مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.

2. السكارنة بلال خلف، "طرق إبداعية في التدريب"، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،

2011.

3. مذكور علي أحمد، الشجرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية، مصر، دار الفكر العرب،

2000.

2-المذكرات والرسائل الجامعية:

1. اقطي رباب، التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية

العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة-الجزائر، 2009.

2. أباغمي عبد المحسن بن عبد العزيز، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية

التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،

1414هـ.

3. برغل سعيد، دت، تقويم العملية التكوينية بالجامعة "دراسة ميدانية لبعض معاهد المركز الجامعي

مستغانم، www.Crasc.dz.

4. بوضوار لميس، بو البعير عائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم

الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميله، 2020-

2021.

5. تغليت وردة، "مدى مساهمة تطبيق نظام ل. م. د في تحسين نوعية التكوين في الجامعة الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، مقدمة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية الأروطونيا، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف2، الجزائر.
6. جغدالي نجاة، دور المؤسسات الناشئة **start ups** في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة استراتيجية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.
7. الحاييس عبد الوهاب جودة، أنماط التكوين والتأهيل في مؤسسات التعليم الجامعي وفرص التشغيل، www.univ.chlef.dz، دت.
8. سالم أسماء، مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري وعلاقته بسوق العمل، ماستر علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
9. سبتي محمد، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة حالة المالية الأوربية للمساهمة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008-2009.
10. سولمي أسماء، برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات نظام ل. م. د في ظل التطورات التكنولوجية - جامعة الجزائر نموذجاً-، مذكرة مقدمة لاستعمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات؛ قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية؛ جامعة وهران- أحمد بن بلة، 2014-2015.
11. قادري إيناس، عبد الحق شعابنية، تكوين وتدريب الطلبة لسد الفجوة بين عالم الشغل والمؤسسات الجامعية فكرة مؤسسة ناشئة " **TEDRIB** "، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022-2023.
12. قشوري انصاف، قشوط الياس، شركات رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، 2020.

13. مجلس البحث العلمي، مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، 1425 هـ.
14. ميزان أمينة، عماروش خديجة إيمان، الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها، كتاب: المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي بالجزائر، منشورات مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، البويرة، الجزائر، د. س. ن.
15. مشعلي بلال، محرز صالح، أساليب دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الوطني حول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وإستراتيجيات التنوع الإقتصادي في ظل إنخفاض الأسعار، جامعة 08 ماي 1945 قالمة يومي 25-26 أفريل 2017.
16. مفروم برودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد السابع، العدد 3، 2020.
17. مودع مروة، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM فرع بسكرة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص: مالية ونقد، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.
18. المومن عبد الكريم، كرمية توفيق، عاشور حيدوشي، كتاب جماعي بعنوان: المؤسسات الناشئة ودورها في إنعاش اقتصادي في الجزائري، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة، جامعة البويرة، ب س.
19. هارون أسماء، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2010.
20. يعقوبي شريفة، "التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع، 2008.

3-المجلات:

1. احمد جلول، "بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر الحلول والاقتراحات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر-الوادي، الجزائر، العدد 23، سبتمبر 2017.
2. بخيتة علي، بوعويينة سليمة، المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الواقع والمأمول، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، السنة الثانية عشر، المجلد 12، العدد 4، أكتوبر 2020.
3. بن عياد جلييلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، المجلد الثامن، العدد 1، جانفي 2022.
4. بوزقزي رزيقة وقوارح محمد، سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي؛ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 18-17 جانفي 2011.
5. بوشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة **Startups** _ دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 2، جامعة بشار.
6. عيسى عويسات، نادية فرحات، "التكوين الجامعي والواقع والافاق"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2023.
7. نوي محمد الأمين، دهان محمد، نحو تنظير ادق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها: دراسة منهجية مفصلة، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، العدد 14، رقم 3، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Indeed, Editorial Team, Caree development, [https:// www. Indeed Com/career-advice/career-development/example-of-training program](https://www.IndeedCom/career-advice/career-development/example-of-training-program), consulterle 12 may 2025 at 11.
2. Iselin.F et Bruhat.T, accompagner le créateur : la nouvelle donne del'entreprise innovante, Chiron éditeur, Paris, France. 2003.

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة موارد بشرية



إستمارة بحث

...أخي الفاضل...أختي الفاضلة...

...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسرنا أن نضع بين أيديكم استمارة بحث لإنجاز مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص

إدارة موارد بشرية تحت عنوان " أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة".

في إطار أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة، يهدف هذا الاستبيان إلى جمع آراء الطلبة

حول أثر تكوين الطلبة في تحقيق ضمان نجاح المؤسسات الناشئة.

وقصد الحصول على تقديرات حقيقية وواقعية لهذا الموضوع، نرجو منكم أن تفضلوا بالإجابة عن الأسئلة

المطروحة بعد قراءتها قراءة متأنية، نحيطكم علما أن جميع معلوماتكم التي ستقدمونها تكون موضع سرية ولن

تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية.

شكرا على حسن تعاونكم

الرجاء وضع العلامة (X) في الخانة التي تمثل رأيكم.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.العمر: 18 - 25 ☐ 26-35 ☐ 36-45 ☐ من 46 فما فوق ☐

3.المستوى الدراسي: سنة ثالثة ☐ ماستر 2 ☐

4. لديك مشروع ناشئ أو تفكر في إنشاء مشروع خاص بك.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: تكوين الطلبة

المحور	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	تكونت في مقاييس ريادة الأعمال (مثل: إدارة الأعمال، التسويق، الاقتصاد، ريادة الأعمال) أثناء دراستك.					
02	المقاييس في التكوين الجامعي الحالي يُؤهلني لإنشاء مؤسسة ناشئة.					
02	استفدت من البرامج الدراسية في مجال ريادة الأعمال.					
03	أعتقد أن التكوين الأكاديمي الذي تلقيته ساعدني في إطلاق مؤسستي الناشئة.					
04	التكوين الأكاديمي موجهًا نحو جوانب عملية تتعلق بإطلاق المشاريع الناشئة.					
05	شعرت بأن المناهج الدراسية الحديثة متوافقة مع احتياجات السوق الحالي.					
06	شاركت في برامج تدريبية أو ورش عمل تتعلق بريادة الأعمال.					

					أثرت هذه البرامج التدريبية على تطوير مهاراتك في إدارة المؤسسة الناشئة.	المهني والخبرة	07
					حصلت على تجربة عملية (مثل التدريب في مؤسسة ناشئة أو مشروع تطبيقي) خلال دراستك.	العملية	08
					تقييم الجامعة بمهاراتك في (التفكير الاستراتيجي، إدارة الوقت والموارد، تحليل السوق، ...الخ) ساعدتك في إنشاء المؤسسة الناشئة.	تقييم مهارات	09
					تعتقد أن التكوين الأكاديمي يساعدك في تقييم مهاراتك للتعامل مع التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة	ريادة الأعمال	10
					توجد مهارات في مجال ريادة الأعمال لم تتطرق لها في تكوينك الأكاديمي		11

المحور الثالث: نجاح المؤسسة الناشئة

	المحور	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	نجاح المؤسسات الناشئة	تعتقد أن التكوين الأكاديمي يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.					
02		تعتبر أن التدريب الأكاديمي يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.					
03		تعتبر أن التدريب المهني يزيد من فرص نجاح المؤسسات الناشئة.					
04		تعتقد أن التمويل فقط يؤدي إلى نجاح المؤسسات الناشئة.					
05		تعتبر أن دراسة الجدوى الاقتصادية نجاح المؤسسات الناشئة.					

الملحق 02: قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
بهاز لويزة	دكتوراه	جامعة غرداية
بن علي ميلود	دكتوراه	جامعة غرداية

الملحق رقم 03: مخرجات البرنامج R

الصدق والثبات:

الفاكرونباخ:

المناهج:

```

Cronbach's Alpha: 0.8606165
Reliability analysis
Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N ase mean sd median_r
0.86 0.86 0.84 0.51 6.2 0.025 2.5 0.84 0.52
95% confidence boundaries
lower alpha upper
Feldt 0.80 0.86 0.91
Duhachek 0.81 0.86 0.91

```

```

Reliability if an item is dropped:
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N alpha se var.r med.r
XM1 0.83 0.83 0.80 0.49 4.8 0.032 0.0053 0.49
XM2 0.83 0.83 0.80 0.49 4.8 0.032 0.0051 0.49
XM3 0.83 0.83 0.80 0.49 4.8 0.031 0.0051 0.49
XM4 0.85 0.85 0.83 0.53 5.7 0.028 0.0028 0.53
XM5 0.84 0.84 0.82 0.51 5.3 0.029 0.0066 0.53
XM6 0.85 0.85 0.82 0.53 5.5 0.028 0.0029 0.53

```

التدريب:

```

Cronbach's Alpha: 0.7723866
Reliability analysis
Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N ase mean sd median_r
0.77 0.78 0.77 0.47 3.6 0.044 2.5 0.81 0.44
95% confidence boundaries
lower alpha upper
Feldt 0.67 0.77 0.85
Duhachek 0.69 0.77 0.86
Reliability if an item is dropped:
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N alpha se var.r med.r
XT1 0.67 0.69 0.61 0.43 2.3 0.065 0.0068 0.42
XT2 0.69 0.71 0.63 0.45 2.5 0.063 0.0064 0.47
XT3 0.78 0.77 0.73 0.53 3.4 0.042 0.0260 0.47
XT4 0.73 0.73 0.69 0.48 2.8 0.058 0.0422 0.36

```

```

Cronbach's Alpha: 0.4318135
Reliability analysis
Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N ase mean sd median_r
  0.43   0.44   0.47   0.21 0.79 0.12 2.4 0.73  0.086
95% confidence boundaries
  lower alpha upper
Feldt   0.16 0.43 0.63
Duhachek 0.20 0.43 0.67
Reliability if an item is dropped:
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N alpha se var.r med.r
XS1   -0.11   -0.11 -0.052 -0.052 -0.10  0.26  NA -0.052
XS2    0.16    0.16  0.086  0.086  0.19  0.20  NA  0.086
XS3    0.74    0.74  0.593  0.593  2.91  0.06  NA  0.593

```

```

Cronbach's Alpha: 0.8715624
Reliability analysis
Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N ase mean sd median_r
  0.87   0.87   0.91   0.35 6.9 0.022 2.5 0.67  0.34
95% confidence boundaries
  lower alpha upper
Feldt   0.82 0.87 0.91
Duhachek 0.83 0.87 0.92
Reliability if an item is dropped:
raw_alpha std.alpha G6(smc) average_r S/N alpha se var.r med.r
XM1    0.86    0.86  0.90   0.34 6.1  0.025 0.021  0.34
XM2    0.86    0.86  0.89   0.34 6.2  0.025 0.019  0.33
XM3    0.85    0.86  0.89   0.33 6.0  0.026 0.021  0.33
XM4    0.86    0.86  0.90   0.35 6.3  0.024 0.023  0.35

```

XM5	0.86	0.86	0.89	0.34	6.2	0.025	0.021	0.33
XM6	0.86	0.86	0.90	0.34	6.2	0.025	0.022	0.33
XT1	0.87	0.87	0.89	0.36	6.6	0.023	0.020	0.36
XT2	0.87	0.87	0.89	0.35	6.6	0.023	0.021	0.37
XT3	0.86	0.87	0.90	0.35	6.5	0.023	0.023	0.35
XT4	0.86	0.86	0.90	0.34	6.2	0.024	0.024	0.33
XS1	0.86	0.87	0.90	0.35	6.5	0.024	0.021	0.35
XS2	0.86	0.87	0.90	0.35	6.5	0.024	0.020	0.35
XS3	0.88	0.88	0.91	0.38	7.4	0.021	0.016	0.37

نجاح المؤسسات الناشئة:

Cronbach's Alpha: 0.6107133

Reliability analysis

Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)

raw_alpha	std.alpha	G6(smc)	average_r	S/N	ase	mean	sd	median_r
0.61	0.67	0.73	0.29	2	0.078	2.1	0.59	0.33

95% confidence boundaries

lower alpha upper

Feldt 0.45 0.61 0.74

Duhachek 0.46 0.61 0.76

Reliability if an item is dropped:

	raw_alpha	std.alpha	G6(smc)	average_r	S/N	alpha	se	var.r	med.r
Y1	0.50	0.56	0.57	0.24	1.3	0.101	0.048	0.29	
Y2	0.47	0.53	0.55	0.22	1.1	0.106	0.048	0.29	
Y3	0.52	0.59	0.68	0.27	1.5	0.102	0.116	0.33	
Y4	0.77	0.77	0.76	0.46	3.4	0.044	0.032	0.41	

0.49 0.59 0.66 0.26 1.4 0.108 0.140 0.25

Item statistics

	n	raw.r	std.r	r.cor	r.drop	mean	sd
Y1	72	0.70	0.75	0.75	0.479	2.1	0.90
Y2	72	0.73	0.78	0.80	0.548	1.8	0.83
Y3	72	0.66	0.70	0.57	0.459	1.7	0.82
Y4	72	0.46	0.35	0.11	0.041	2.8	1.26
72	0.71	0.71	0.57	0.514	1.8	0.85	

الاستبيان الكلي:

Cronbach's Alpha: 0.8661541

Reliability analysis

Call: psych::alpha(x = reliability_data, na.rm = TRUE)

raw_alpha	std.alpha	G6(smc)	average_r	S/N	ase	mean	sd	median_r
0.87	0.87	0.92	0.27	6.8	0.023	2.4	0.57	0.27

95% confidence boundaries

lower alpha upper

Feldt 0.82 0.87 0.91

Duhachek 0.82 0.87 0.91

Reliability if an item is dropped:

	raw_alpha	std.alpha	G6(smc)	average_r	S/N	alpha	se	var.r	med.r
XM1	0.85	0.86	0.91	0.27	6.1	0.025	0.028	0.26	

XM2	0.86	0.86	0.91	0.27 6.3	0.025 0.027	0.27
XM3	0.85	0.86	0.91	0.26 6.1	0.025 0.027	0.26
XM4	0.86	0.86	0.92	0.27 6.3	0.024 0.029	0.26
XM5	0.85	0.86	0.91	0.27 6.2	0.025 0.028	0.27
XM6	0.85	0.86	0.92	0.27 6.2	0.025 0.029	0.26
XT1	0.86	0.87	0.91	0.28 6.5	0.024 0.028	0.28
XT2	0.86	0.87	0.91	0.27 6.4	0.024 0.029	0.27
XT3	0.86	0.87	0.92	0.27 6.4	0.024 0.030	0.28
XT4	0.86	0.86	0.91	0.27 6.1	0.024 0.030	0.26
XS1	0.86	0.86	0.92	0.27 6.3	0.024 0.030	0.27
XS2	0.86	0.86	0.91	0.27 6.3	0.024 0.028	0.27
XS3	0.87	0.88	0.92	0.29 7.0	0.022 0.028	0.29
Y1	0.86	0.87	0.91	0.28 6.7	0.023 0.026	0.28
Y2	0.86	0.86	0.91	0.27 6.4	0.024 0.028	0.28
Y3	0.86	0.87	0.92	0.28 6.5	0.023 0.030	0.27
Y4	0.88	0.88	0.93	0.31 7.5	0.020 0.021	0.29
	0.86	0.87	0.92	0.28 6.5	0.024 0.031	0.27